



الجاياكا في تونس :

نصف قرن من التعاون
والصداقة





الفهرس

2	الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في تونس
3	كلمة رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي
4	كلمة وزير الشؤون الخارجية
5	كلمة سفير اليابان في تونس
6	الأحداث الهامة في تاريخ الجاكا في تونس

9 برنامج المتطوعين للتعاون الدولي عبر التاريخ

18.....	دعم الأشخاص ذوي الإعاقة.
21.....	تنمية الموارد البشرية
24.....	في الصناعة والاقتصاد وتعليم اللغات الحيّة.
25.....	توزيع المتطوعين حسب الاختصاصات.
10.....	(المتطوعون اليابانيون للتعاون الدولي).
12.....	الفنون الدفاعيّة
15.....	(الجودو والكراتيه والكيندو).
15.....	دعم الشباب
15.....	(الرياضة والموسيقى ومراكز الشباب).

27 تونس - اليابان : شراكة إستراتيجية

41.....	الصحة
42.....	الصناعة: دعم الجاكا
44.....	لنشر مفهوم كايزن في تونس
46.....	برامج تكوينيّة في اليابان.
47.....	مشاريع الجاكا في تونس بالأرقام
47.....	خارطة أهم مشاريع الجاكا في تونس
28.....	تاريخ المساعدة الإنمائية الرسمية
30.....	التي قدمتها الجاكا في تونس
32.....	المياه
35.....	النقل
36.....	الطاقة
38.....	التنمية الريفية
38.....	العلوم والتكنولوجيا: دعم القطب التكنولوجي
38.....	برج السدريّة.

الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في تونس



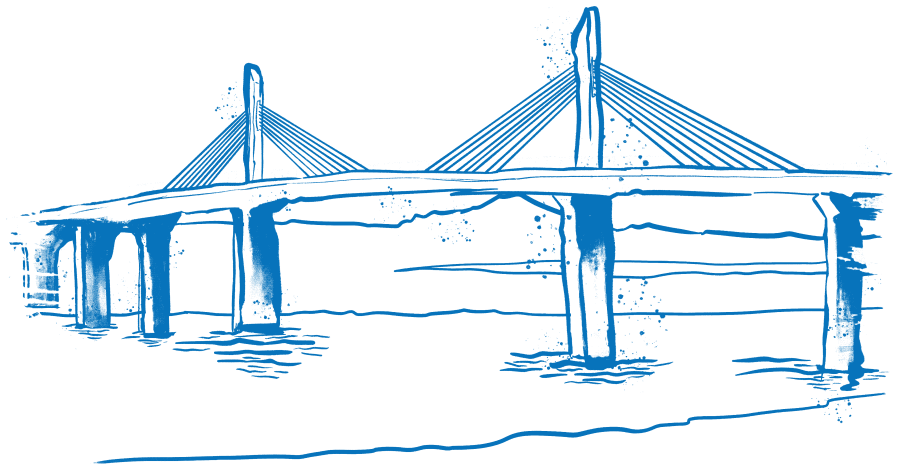
تصادف سنة 2025 الذكرى الخمسون لتواجد الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) في تونس. وتُعد الجايكا واحدة من أكبر وكالات التعاون الثنائي في العالم وهي مسؤولة عن تنفيذ جميع برامج المساعدة الإنمائية الرسمية - التعاون الفني، والتعاون المالي والاستثماري، والهبات - بما في ذلك برنامج المتطوعين، بطريقة متكاملة. وهي متواجدة في أكثر من 150 بلدا ومنطقة ولديها حوالي 90 مكتبا في الخارج.

في تونس، تدخلت الوكالة في مجالين أساسيين خلال السنوات الماضية:

- تطوير البنية التحتية الاقتصادية والموارد البشرية وتعزيز القدرات الأمنية.
- تحسين الظروف المعيشية للحد من الفوارق الجهوية.

في 9 فيفري 2025 بمدينة الثقافة، إحتفلنا بالذكرى الخمسين عبر تنظيم فعالية خاصة بمناسبة حفل اليابان بحضور شركائنا والعموم. وقد قدمنا برنامجا ثريا بمشاركة متطوعينا الذين قدموا من عدة مناطق في تونس. وقدموا عروضاً للرقص والمسرح والموسيقى ومسابقة في اللغة اليابانية.

يشهد هذا الكتيب على تاريخنا المشترك. ونأمل أن يقدم لكم لمحة شاملة عن خمسين عاما لتواجدنا في تونس. تاريخ يتشابه فيه الجانب المهني والإنساني لبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.



كلمة رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي



البحري وتلته مساعدات مالية لفائدة الصناعة والبنية التحتية الاقتصادية التي شكلت محرك النمو في تونس. وقد كان للجايكا شرف تقديم الدعم لبناء خطوط عديدة من الطرق السيارة تمتد على 143 كيلومترا، والمساهمة في أكثر من 10% من الإنتاج الوطني للكهرباء (سنة 2025)، وتعزيز الربط بشبكة المياه وخدمات الصرف الصحي في جميع أنحاء البلاد. كما مكن تعاوننا الفني من تعزيز قدرة المؤسسات وتنمية الموارد البشرية في المجالات التقنية مثل الصحة والصيد البحري وكايزن (التحسين المستمر للجودة والإنتاجية) في الصناعات والبحث العلمي وما إلى ذلك. تؤكد هذه المبادرات، التي تم تسليط الضوء عليها في الصفحات الموالية، التزامنا بمفهوم الأمن الإنساني الذي يضع الشعب التونسي داخل محور التنمية.

أود أن أغتنم هذه الفرصة للإعراب عن تقديرنا العميق لجميع من شارك في هذه الرحلة الرائعة. وليكن هذا الكتيب شهادة على تاريخنا المشترك ومصدر إلهام للفصول العديدة التي لم تكتب بعد في شراكتنا المستمرة.

أكيهيكو طاناكا

رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي

بينما أحتفل بالذكرى الخمسين لوجود الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (الجايكا) في تونس ولإرسال متطوعيها إليها، أشعر بالامتنان العميق وبالفخر. وتصادف سنة 2025 أيضا الذكرى الستين لبرنامج المتطوعين التابع للجايكا، الذي انطلق سنة 1965. وليست هذه الذكرى مجرد شهادة على مرور الزمن بل هي انعكاس لالتزامنا الدائم بتعزيز التعاون وتنمية تونس.

بدأ تواجدنا في تونس بوصول متطوعين يابانيين (ممرضين) إلى تونس في 24 أبريل 1975. منذ ذلك التاريخ، استقبلت تونس أكثر من 500 متطوع - من المهنيين الشبان والمتمرسين على حد سواء - شاركوا خبراتهم في مختلف المجالات متحلين في ذلك بروح العطاء والاندماج. وقد عملوا في اختصاصات متعددة مثل الطب والهندسة وتعليم الموسيقى واللغة اليابانية والتدريب الرياضي وغيرها. وتعرض شهاداتهم الشخصية، المجمعة في هذا الكتيب، لمحة عن القوة التغيرية للعمل التطوعي والروابط الدائمة التي أقيمت بين بلدينا.

في ذات الوقت، ما فتئ تعاوننا الاقتصادي يتطور على امتداد نصف القرن الماضي. وتماشيا مع أولويات الحكومة، بدأ التعاون الفني للجايكا في مجال الطب وقطاع الصيد

كلمة وزير الشؤون الخارجية



وفى هذا السياق، يستعرض هذا الكتيب، بأسلوب دقيق وبشيء من الشاعريّة، مسيرة هذا التعاون الاستثنائي ويُسَلِّط الضوء على الجهود المشتركة التي مكّنت من تحسين نوعية حياة التونسيين ومُرافقة بلادنا على درب التنمية.

باسم الحكومة التونسية، أود أن أعرب عن امتناني العميق للوكالة اليابانية للتعاون الدولي، لمسؤوليها ولمتطوعيها، وكذلك لجميع الجهات الفاعلة التونسية واليابانية التي ساهمت في إنجاح هذا التعاون. ليكن هذا الكتيب شهادة حيّة على شراكتنا المتينة والخلّاقة ومصدر إلهام للأجيال القادمة، من أجل الحفاظ على الصداقة التونسية اليابانية.

محمد علي النفطي
وزير الشؤون الخارجية

تجمع بين تونس واليابان منذ نصف قرن علاقات تعاون مثالية في العديد من القطاعات تستند إلى القيم المشتركة للاحترام والتضامن والتنمية المستدامة. وقد أثبتت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي هذه العقلية من خلال مبادرات عملية وواعدة في مختلف القطاعات الاستراتيجية مثل الصحة والتعليم والفلاحة والبنية التحتية والبيئة وغيرها من المجالات الأخرى وهي مبادرات تجلّى أثرها في تعزيز قدراتنا الوطنية وتطوير حلول مبتكرة تتلاءم مع واقعنا.

أثّرت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي على المشهد التنموي التونسي لا فقط من خلال مشاركتها المستمرة في المشاريع الهيكلية بل وأيضا من خلال النهج الإنساني الذي يُجسّده العمل الدؤوب لمتطوعي الوكالة. عمل هؤلاء المتطوعون- نساء ورجالا- الذين قدموا من اليابان مفعمين بروح التضامن والالتزام، في عدة مناطق من البلاد وفي ظروف صعبة في أغلب الأحيان، لتبادل معارفهم ودعم المجتمعات المحلية وإقامة روابط إنسانية عميقة ودائمة.

كلمة سفير اليابان في تونس



تجدر الإشارة أيضا إلى أنه منذ انعقاد مؤتمر طوكيو الدولي الثامن لتنمية إفريقيا (TICAD8) سنة 2022 ودخول اتفاقية التعاون التقني الموقعة خلال المؤتمر حيز التنفيذ سنة 2023، تحوّل تعاوننا من خلال الوكالة اليابانية للتعاون الدولي إلى شراكة نموذجية، لنساهم معا في تنمية البلدان الإفريقية الأخرى.

لطالما ساهمت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في تعزيز الصداقة بين شعبينا عبر عملها الدؤوب من أجل التنمية المستدامة وتعزيز الأمن البشري في تونس. وسيحتفل اليابان وتونس، سنة 2026، بالذكرى السبعين لعلاقتها الدبلوماسية. وستبقى الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في محور علاقة الثقة والصداقة القائمة بين بلدينا خلال تلك السنة المفصليّة وما بعدها.

تاكيشي أوسوغا

السفير المفوض فوق العادة لليابان في تونس

إنه لمن دواعي سرورنا أن نحتفل بالذكرى الخمسين لإنشاء مكتب الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في تونس وبدء إيفاد المتطوعين. وقد شكّل انطلاق العمل التعاوني للوكالة في تونس سنة 1975 خطوة فارقة نحو تثمين العلاقات الودية بين اليابان وتونس منذ استقلالها.

منذ ذلك الحين، توطدت تبادلاتنا البناءة شيئا فشيئا بفضل العديد من مشاريع التعاون المالي والتقني التي نفذتها الوكالة اليابانية للتعاون الدولي مع شركائها التونسيين لتصبح مشاريع البنية التحتية الكبرى، على غرار جسر رادس-حلق الوادي ومحطة تحلية مياه البحر في صفاقس حديثة العهد، رمزا جليا لصداقتنا. كما أصبح الخبراء التونسيون الذين واكبوا برامج الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في اليابان من ضمن محاورينا المتميزين ويدعمون تعميق علاقاتنا الثنائية. إضافة إلى ذلك، يضطلع متطوعو الوكالة اليابانية للتعاون الدولي بدور الدبلوماسيين الحاضرين في الخطوط الأمامية صلب المجتمعات المحلية في كافة أنحاء البلاد التونسية.

الأحداث الهامة في تاريخ الجايكا في تونس

الانطلاق في إستغلال القطار
الكهربائي تونس-برج السدرية



الانطلاق في إستغلال جسر
رادس - حلق الوادي



وصول أول دفعة من
المتطوعين اليابانيين إلى تونس
(مجال الكهرباء والصحة)

1975

إرسال أول متدرب تونسي إلى
اليابان (مجال الصيد البحري)

1976

أول قرض باليان الياباني إلى
تونس من أجل تعزيز القدرات
في مجال النقل البحري

1977

1978

وصول أول خبير ياباني
إلى تونس (مجال
الصيد البحري)

أول مشروع تعاون
فني من أجل التدريب
في مجالي الصحة
والصيد البحري

1987

الانطلاق في إستغلال
المحطة الكهربائية
رادس "أ"



1999

1997

أول تعاون في شكل هبة
لمشروع بناء سفينة أبحاث
الصيد البحري

2012

2009



دخول محطة تحلية
مياه البحر بصفاقس
حيز الاستغلال



منح سفيتني مراقبة
لمكافحة الصيد
العشوائي في شكل هبة

2024

المؤتمر السنوي
كايزن إفريقيا



إستكمال مشروع الحماية من
الفيضانات بتونس الكبرى

2023



دخول الطريق السريعة
قابس - مدين حيز الاستغلال



تيكاد 8 : إنعقاد الدورة الثامنة
لمؤتمر طوكيو الدولي للتنمية
في إفريقيا في تونس

2022



إمضاء الإتفاقية الثنائية للتعاون
الفني بين الحكومة التونسية
والحكومة اليابانية

2019



دخول القسط الأول للمحطة
الكهربائية ذات الدورة المزدوجة
رادس "س" حيز الاستغلال



المؤتمر السنوي كايزن إفريقيا:
أول مؤتمر دولي ضخم ينظم من
قبل الجايكا في تونس





برنامج المتطوعين للتعاون الدولي عبر التاريخ





برنامج المتطوعين (المتطوعون اليابانيون للتعاون الدولي)

اليابان وتونس: خمسون سنة من التعاون منذ إرسال أول متطوع إلى تونس

اتفاقية تعاون في أعقاب أزمة النفط العالمية الأولى. وقد سرّع هذا السياق التاريخي في نسق التقارب الاستراتيجي بين اليابان، التي كانت آنذاك في طور التوسّع الاقتصادي والتكنولوجي وملتزمة بكلّ حزم تجاه التنمية الدولية، والدول العربية الراغبة في تحديث هياكلها المجتمعية، لا سيما على المستويين الثقافي والتعليمي. وقد شكّلت الاتفاقية الموقّعة بداية لمسار تعاوني مثمر ومجدي للطرفين.

الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) هي واحدة من أهم وكالات التعاون الثنائية من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان الناشئة. تأسست سنة 1965 وأنشأت برنامج «المتطوعون اليابانيون للتعاون الدولي» الهادف إلى إرسال متطوعين يابانيين لنقل خبراتهم ومشاركة معارفهم مع السكان المحليين.

كانت تونس ثالث دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تنخرط في برنامج المتطوعين اليابانيين للتعاون الدولي، في شهر جويلية 1974 بعد المغرب وسوريا. تم إضفاء الطابع الرسمي على هذا الالتزام من خلال التوقيع على

532 متطوعاً يابانياً في مختلف أنحاء تونس منذ سنة 1975.....

الوسط والجنوب، ولا سيما في صفاقس ونابل وسوسة. ركزت المهام الموكلة لهم على المجالات الاستراتيجية مثل الاقتصاد والبيئة والعلوم والتكنولوجيا وتشجيع الاستثمار، فضلا عن تطوير الصناعة والصادرات. دارت هذه الأنشطة بالشراكة مع المراكز التقنية والقطاعية، خاصة في مجالات النسيج والتعبئة والصناعات الغذائية.

على امتداد نصف قرن من الزمن، تمّ إفاد 532 متطوعاً يابانياً إلى تونس من بينهم 372 متطوعاً شاباً و160 متطوعاً سامياً.

ساهمت الجهود الدؤوبة للمتطوعين اليابانيين، على مدى خمسين سنة، وبالتعاون مع نظرائهم والمواطنين التونسيين، في بناء صداقة وتعاون متميزين. وصمدت هذه العلاقة المتينة أمام التحديات، بما في ذلك فترات عدم الاستقرار بين 2015 و2019، ثمّ جائحة كوفيد التي ساهمت في تعليق بعض الأنشطة مؤقتاً. وليس هذ الثبات سوى الدليل على صمود وسخاء الشراكة المتجذرة عبر رؤية مشتركة للتنمية والتقدم.

انطلق البرنامج سنة 1975 بإرسال متطوعين اثنين وسرعان ما توسّع نطاقه بوصول سبعة متطوعين آخرين مختصّين في مجال الصحة والإلكترونيات وهي السنة التي شهدت انطلاق عمل الجايكا في تونس. ومنذ ذلك الحين، ما فتئت أنشطة وقطاعات التدخل تتنوّع لتصل إلى ذروتها سنة 2003 حيث بلغ عدد المتطوعين المباشرين 36 متطوعاً.

على مر السنين، تكيف البرنامج مع احتياجات سكان البلاد التّونسيّة ووسع مجالات عمله ليشمل قطاعات مختلفة مثل الرياضة والفلاحة والموسيقى والسمعي البصري وتعليم اللغة اليابانيّة على كامل تراب البلاد التّونسيّة. كما تمّ بذل جهود للرفع من عدد الموفدين إلى المناطق الرّيفيّة بهدف الحدّ من الفوارق الجهويّة (انظر الصّفحة 36). هذا التطور هو دليل على التزام البرنامج بالتنمية المستدامة وقابليّته للتكيف لفائدة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في تونس.

بداية من سنة 2001، تم اعتماد برنامج كبار المتطوعين السامين للانفتاح بخبراتهم ومزيد التحكم في الأنشطة المنجزة حيث عمل قرابة 160 من المتطوعين السامين مع الهياكل المنتفعة في تونس الكبرى أساساً وفي مناطق

أهداف برنامج التطوّع وتوجّهاته المستقبلية.....



في ديسمبر 2024، تخطى برنامج المتطوعون اليابانيون للتعاون الدولي خطوة هامة حيث وصل مجموع المتطوعين الموفدين 57 ألف متطوع في 99 دولة حول العالم. وحظي برنامج التطوّع على الاعتراف بتأثيره وتميّزه من خلال فوزه سنة 2016 بجائزة رامون ماغسايساي المرموقة، التي تعتبر المعادل الآسيوي لجائزة نوبل.

تتزامن هذه السنة أيضاً مع الذكرى الستين للبرنامج التي نحتفل بها عبر سلسلة من الفعاليات والمشاريع الطموحة تحت شعار: «قوة متطوعي الجايكا - تغيير العالم وتغيير اليابان». يؤكد هذا الالتزام على توق البرنامج للاستمرار في إلهام التحولات الإيجابية، دولياً وفي اليابان، بالاعتماد على التزام متطوعيّه وخبراتهم.



تحظى فنون الدفاع عن النفس بمكانة هامة في الثقافة اليابانية وهي من بين أكثر الرياضات شعبية في مختلف أنحاء العالم. منذ سنة 1976، استفادت تونس من خبرة 16 متطوعا وأساتذة يابانيين في مختلف الفنون الدفاعية. من بينهم عشرة في اختصاص الجودو وخمسة في الكاراتيه ومتطوع واحد في الكيندو.

الفنون الدفاعية (الجودو والكاراتيه والكيندو)



السيد تاكا هيتو ناكامورا

(2024-2022) الجودو

الجامعة التونسية للجودو - قلعة الاندلس

كما أنني شديد الحرص على تطوير قدرة الرياضي على التفكير لذلك أسعى دائما لدمج أساليب التعلم النشط في التدريبات وحث الأطفال على المبادرة وتطوير قدرتهم على التفكير. وقد مكّن هذا التمشي فريق الأديني (15-17 سنة) من الحصول على الميداليات في البطولات الوطنية ومن الكشف عن مواهب تم اختيارها لتمثيل المنتخب الوطني على الساحة الدولية.

يوصل المدرب الذي تعاونت معه أساليب التدريب التي كونها معا وحصل على ألقاب ضمن المسابقات الوطنية.

أكثر شيء أثار إعجابي في تونس هو الاختلاف الثقافي الكبير مع اليابان. تونس بلد إسلامي لديه تقاليد وأعياد ومعتقدات دينية تتناقض بشدة مع تلك الموجودة في بلدي الأصلي وقد أتاحت لي هذه التجربة فرصة للاطلاع على الثقافة الإسلامية الرائعة.

خلال شهر رمضان بالتحديد، خضت تجربة الصوم مع الأهالي. قضيت أياما مرهقة لكن مع نهاية شهر الصيام كنت قد أقمت علاقات وطيدة مع السكان حتى أنهم أقرّوا بأنني أصبحت تونسيًا. وقد منحني التجربة احساسا بالنجاح لم يسبق لي أن شعرت به من قبل. وأنا مقتنع بأن هذا الحلم لم يكن ليتحقق لولا مجيئي إلى تونس.

أتمنى أن أعود يوما ما إلى تونس، خاصة في إطار رياضة الجودو. أود أيضا أن أعرب عن امتناني العميق لكامل فريق مكتب الجايكا في تونس، الذي أتاح لي الفرصة لمشاركة شهادتي. وأخيرا، أتمنى لتونس الازدهار والسعادة المستمرة.

اسمي تاكا هيتو ناكامورا. تمّ إيفادي سنة 2022 كمدرّب للجودو لفائدة الجامعة التونسية للجودو. عملت لسنتين في نادي قلعة الأندلس للجودو في ولاية أريانة. لم تمتد مهمتي لفترة طويلة لكنّ الأيام التي قضيتها هناك كانت غنية بالتجارب.

عملت في بلدة صغيرة على بعد حوالي أربعين دقيقة بالسيارة من تونس العاصمة. وبما أنني الياباني الوحيد المقيم في قلعة الأندلس، عاملني السكان بكل لطف ومودة وكانوا يتجاذبون معي أطراف الحديث. تعودت بسرعة على نمط الحياة في المنطقة التي أعجبت بجمال بحرها وبمطبخها الشهّي ولطف سكانها. أقمت في الطابق الأول من منزل تعيش فيه عائلة تونسية عاملتني بكل حفاوة. فقد كنّا نتقاسم وجبة العشاء كلّ ليلة ونقضّي أيام الاجازة معا ومازلت حتى اليوم في علاقة معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

خلال مهمتي، حدّدت لنفسي هدفا يتمثل في تحسين القدرات التنافسية للفريق المحلي مع تنمية الخصال الإنسانية من خلال ممارسة الجودو. كانت مهمتي تتمثل في توطيد رياضة الجودو من خلال تنمية الخصال الانسانية لممارسي هذه الرياضة، من فتيان وفتيات، الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و18 سنة. أوليت خلال مهمتي في تعليم الجودو الأهمية لثلاث قيم أساسية هي الانضباط والأدب والقدرة على التفكير. بالإضافة إلى ذلك، لا بدّ من الانتباه إلى تجنّب الإصابات عند ممارسة الجودو. ومن المهمّ أن نضمن سلامة الأطفال وهم يمارسون هذه الرياضة وهو ما يتطلب أقصى درجات الانضباط واليقظة المستمرة أثناء التدريب. نعلم أيضا أنّ رياضة الجودو تمارس بالضرورة ضدّ خصم لا بدّ من معاملته باحترام دون أي شكل من أشكال الإساءة ولا بدّ من الاحترام التام لقواعد اللياقة والآداب لضمان ممارسة آمنة ومفيدة.



السيد بشير الخياري المدير الفني للجامعة التونسية للجودو

وشينيشي أوغوشي وماساهيرو كوبو وميتسوهارو سهارا وماسايوشي كاتو وكينيو هوري. كما نحى الإسهام القيم الذي قدمه مؤخرا تاكاهايتو ناكامورا في قلعة الاندلس، فضلا عن المساهمة الرائعة لتيغا موري تجاه شبابانا من ممارسي الجودو.

لقد مكّنا حضور هؤلاء المتطوعين اليابانيين من الغوص في عمق القيم الأساسية للجودو التي تتجاوز مجرد ممارسة الرياضة لتجسيد فلسفة للحياة تسترشد بقواعد أخلاقية متجذرة.

لقد تركوا فينا بصمتهم التي تتميز باحترامهم للغير وإخلاصهم وشجاعتهم ووفاءهم بالعهد وتواضعهم وروح الصداقة التي يتحلّون بها وقوتهم في ضبط النفس. مازالت هذه القيم محترمة منذ نشأة رياضة الجودو في اليابان حتى يومنا هذا رغم التطورات والقواعد الجديدة التي تنظّم ممارستها.

نحن واثقون أن هذا التعاون، القائم منذ أكثر من 50 سنة، بين الجامعة التونسية للجودو والجايكا، قد أسهم إسهاما كبيرا في تطوير رياضة الجودو في تونس وفي الأداء الرائع للاعبينا في السنوات الأخيرة على المستوى الدولي والقاري.

يمنحنا حضور متطوعي الجايكا فرصة ثمينة للمضي قدما لتحقيق الأهداف التي نطمح إليها جميعا.

نتمنى أن يتواصل دعمكم القيم في المستقبل ويسرنا أن نستقبل هذه المرحلة الجديدة من تعاوننا على أمل تحقيق المزيد.

معا يمكننا أن ننجز ما هو أفضل وأن نقطع مسافات أطول.

يسعدني أن أشارك شهادتي بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس مكتب الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في تونس.

يا له من طريق طويل قطعناه،

ويا لها من عقبات جمة تخطيناها،

ويا لها من إنجازات قيمة حققناها،

أود أن أعرب عن امتناني لحضوركم القيم إلى جانبنا.

الجودو هو فن للدفاع عن النفس ياباني المنشأ نجح في اكتساح قلوب الملايين من الممارسين حول العالم. أسسه جيجورو كانو سنة 1882، وسرعان ما انتشر في مختلف أنحاء العالم. يمثل يوم 28 أكتوبر 1960 تاريخا فارقا في مسار رياضة الجودو في تونس حيث اختارت العديد من الأندية الانضواء تحت راية الجامعة التونسية للجودو. ومن أوكد المهام في الجامعة هي إدارة وتطوير الجودو والاختصاصات التابعة. يركّز عملنا على المجالات التالية:

- تعزيز الجودو والاختصاصات التابعة والترويج لها على المستوى الوطني.

- ضمان الامتثال للقواعد والمعايير التي تنظّم هذه الاختصاصات الرياضية.

- تنظيم ممارسة الجودو والاختصاصات التابعة والإشراف عليها وهيكلتها.

- الحقّ الحصري في تنظيم المسابقات الوطنية والدولية.

لقد أثر المتطوعون اليابانيون، الذين توافدوا للعمل في تونس في إطار هذا التعاون المثمر، تأثيرا عميقا على رياضة الجودو التونسية وأكسبوها هوية جديدة. وقد عمل في تونس عشرة مدربين (أو «سانسي» باليابانية) هم: هيروشي إينوموتو و سوسومو أبي وتاكيشي هاجينو



دعم الشباب (الرياضة والموسيقى ومراكز الشباب)

والمستير والمهدية وسوسة ونابل. منذ سنة 1995، ساهم 14 متطوعا في اختصاصات موسيقية متعددة و11 متطوعا في الرقص الكلاسيكي في إثراء التبادل الثقافي بين اليابان وتونس.

وفي مجال الرياضة، تمّ إيفاد 48 متطوعا، منهم 23 في الكرة الطائرة و17 في تنس الطاولة و4 في السباحة و4 في الجمباز. بالإضافة إلى ذلك، عمل 28 متطوعا في مراكز الشباب في جميع أنحاء البلاد، ويستمر هذا التعاون بنجاح حتى يومنا هذا.

استجابة إلى احتياجات الجانب التونسي، عمل المتطوعون اليابانيون في تونس على تعزيز الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب، لا سيما من خلال التّفاذ إلى الأنشطة الثقافية والرياضية.

تمّ تعيين المتطوعين للعمل صلب هياكل مخصصة للشباب في مناطق مختلفة من البلاد وكانت مهمّتهم تتمثّل في تمكين الشباب من خلال أنشطة يمارسونها خارج الإطار المدرسي. أطلق المتطوعون العديد من المبادرات، بالتعاون مع معاهد الموسيقى والرقص الموجودة في تونس



السيد ماساهيكو نيشيوكا

تنس الطاولة (1984-1986)

وزارة الشباب والرياضة، تونس

الرابع الذي حصل عليه فريق الذكور في المسابقة العربية سنة 1984 في العاصمة الأردنية عمان وكذلك المركز الثالث في البطولة الإفريقية 1985 في الإسكندرية بمصر. أريد أيضا أن أذكر بكل فخر الرياضي الموهوب الذي أشرفت على تدريبه، مراد سطا، الذي احتل المركز الرابع في المسابقة الفردية للأواسط.

بعد مغادرتي، أصبح مراد أسطورة حقيقية لتنس الطاولة في تونس، حيث فاز بالعديد من الألقاب في البطولات الوطنية وشارك في مسابقات دولية مرموقة، مثل بطولة العالم والألعاب الأولمبية. أتمنى حقًا أن تتاح لي الفرصة للقاء به مرة أخرى يوما ما.

اليوم، ما زلت أعلم تنس الطاولة في كوستاريكا كمتطوع لدى الجايكا. لقد تشرفت بتدريب العديد من الرياضيين في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك في تونس، وأشعر بالرضا عندما أراهم يتقدمون بفضل تنس الطاولة.

اسمي ماساهيكو نيشيوكا. قدمت كمتطوع لدى جامعة تنس الطاولة لتعليم هذا التخصص من 1984 إلى 1986. كانت تجربة مثيرة بالنسبة لي لأنها كانت أول تجربة لي خارج اليابان والتواصل بلغة غير اللغة اليابانية.

كانت مهمتي الرئيسية تتمثل في تأمين التدريب التقني للاعبين المنتخب الوطني وتقديم المشورة خلال المسابقات الدولية، وكذلك تطوير مستوى اللاعبين الشباب الموهوبين. كنت أدرب الرياضيين في قاعة مخصصة لتنس الطاولة في المركز الرياضي بالمنزه وعملت بالتعاون الوثيق مع المدرب السيد عبد الكريم والمدير الفني السيد مختار.

الشيء الذي شدّ إنتباهي بشكل خاص هي التناقضات الثقافية حيث كنت أرى مثلا على طريق واحد الحمير والأغنام إلى جانب السيارات الأجنبية الفاخرة في مشهد طريف في تلك الفترة.

لم يكن يتوفّر في مكان إقامتي لا مكيف للهواء ولا مروحة ولا غسالة ولا حتى ثلاجة. في فصل الشتاء، استخدمت موقدا يعمل بالبترول، وهي طبعًا ظروف بعيدة كلّ البعد عن الرفاهية المتوفّرة حاليًا.

من أبرز النتائج التي حققتها خلال تلك المهمة، أذكر المركز





السيد توفيق لزغب مدير دار الشباب بالحَيِّ الجامعي بقابس

مازالت لدينا علاقات وطيدة إلى اليوم مع المتطوعين اليابانيين السابقين، الذين جاؤوا من اليابان لزيارتنا وزيارة الأماكن التي قَضَوْا فيها أوقاتاً ممتعة.

على المستوى الشخصي، كانت هذه التجربة ثرية من الجانبين الثقافي والتقني. فقد اطلعت على الثقافة اليابانية واكتسبت العديد من المعارف بفضل أصدقائي متطوعي الجايكا وكذلك عائلاتهم وأصدقائهم الذين زاروهم في تونس خلال فترة عملهم.

أُتيحت لي الفرصة، سنة 2001، لمتابعة دورة تدريبية لمدة شهرين في مجال تركيب الفيديو في قناة NHK التلفزيونية في اليابان.

أنا ممتنٌّ للغاية للمعارف والقيم التي اكتسبتها من أصدقائي، المتطوعين اليابانيين. أودُّ أيضاً أن أشير إلى أنه بعد مرور خمسة وعشرين عاماً، مازالت البصمة التي تركها متطوعو الجايكا قائمة في مدينة قابس.

شكراً جزيلاً للجايكا وللإيابان.



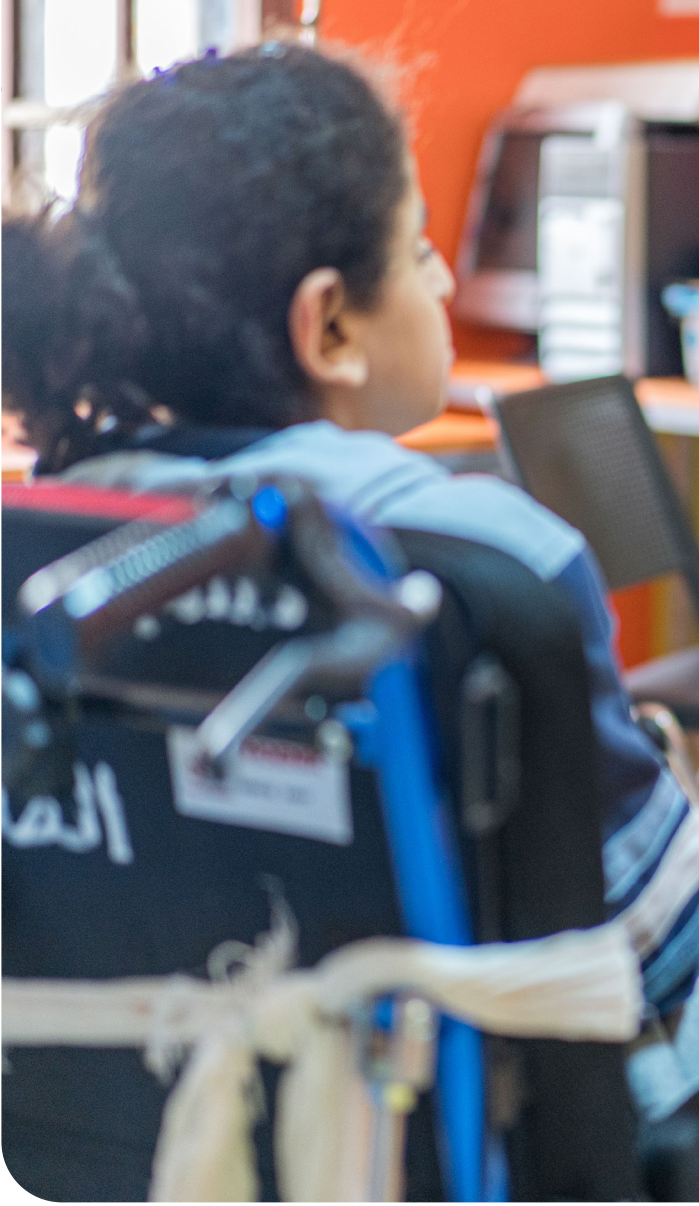
أنا توفيق لزغب، مدير دار الشباب بالحَيِّ الجامعي بقابس. أعمل منذ سنة 1989 في قطاع الشباب في تونس. كانت لي فرصة التعاون مع متطوعين يابانيين من الجايكا في الفترة بين 1991 و2001 في مجال السمع البصري، في دار الشباب محمد علي في قابس.

خلال هذه الفترة، عملت مع أربعة متطوعين هم على التوالي السيد هيتوشي ناكانو والسيد أكيرا تاكيدا، والسيدة ميزوهو بابا، والسيد جيرو موموي. في نفس الفترة، تم تعيين متطوع ياباني آخر في نادي الإلكترونيات وآخر في نادي الكمبيوتر في نفس المؤسسة. هذا الحضور أكسب دار الشباب روحاً يابانية حقيقية تخطت المؤسسة لتؤثر على مدينة قابس بأكملها.

تداول هؤلاء المتطوعون في مدينة قابس لمدة عشر سنوات. فبالإضافة إلى عملهم كانوا يترددون على الأماكن العامة مثل غيرهم من سكان المدينة. وأنشؤوا العديد من الصداقات وكانت لهم علاقات مع جيرانهم ليتحولوا نوعاً ما إلى مواطنين في قابس. كان اندماجهم تاماً في المجتمع القابسي حتى أنهم تعلموا اللغة العربية وأحبوا المطبخ المحلي.

أما بالنسبة للمتفعين من الشباب الذين ساندتهم المتطوعون اليابانيون، لم تقتصر مكاسبهم على التطورات التكنولوجية لتشمل قيماً مضافة على المستوى الاجتماعي والتعليمي والفكري. ويمكنني أن أجزم اليوم أن قابس لديها العديد من المصورين ومصورتي الفيديو المحترفين الذين أتقنوا ذلك العمل بفضل متطوعي الجايكا.

خلال هذه السنوات، نظمنا أياماً ثقافية يابانية في قابس بدعم من الجايكا وبحضور السفير الياباني في تونس والمشاركة الفاعلة لمتطوعي وممثلي مكتب الجايكا في تونس.



دعم الأشخاص ذوي الإعاقة

منشآت مختلفة في جميع أنحاء البلاد. في سنة 2004، تم إيفاد مجموعة من المتطوعين بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن، لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في القصرين. بعد الثورة، أصبح الوصول إلى هذه المنطقة أكثر تعقيدا لأسباب أمنية.

يتمثل الهدف الأساسي للمتطوعين في المشاركة في تنفيذ استراتيجيات تضمن الحقوق الأساسية للأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك التعليم والتدريب والتشغيل والرعاية.

في مجال دعم الأشخاص ذوي الإعاقة، اكتست مساهمة المتطوعين اليابانيين في الجمعيات المتخصصة أهمية كبرى. فقد عمل العديد من المتطوعين في مناطق مختلفة من البلاد التونسية وتعاونوا مع المنظمات الناشطة في المجال. نقل هؤلاء المتطوعون اليابانيون منهجيات جديدة لنظرائهم التونسيين وشاركوا معهم أفضل المقاربات المتبعة، مما يضمن تقديم دعم يتماشى مع احتياجات كل شخص مما أتاح تحسنا جليًا لخدمات التعليم وإعادة التأهيل لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية أو الحركية أو السمعية.

أتى للعمل في تونس 11 مختصًا في العلاج الوظيفي و11 مختصًا في العلاج الطبيعي و3 أطباء عظام و4 متطوعين مختصين في دعم الأشخاص ذوي الإعاقة في



السيدة ماتسوي كايو

مسؤولة برامج (2004-2006)

وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن، القصرين

وبسبب ضعف الاقتصاد المحلي، كانت جميع المراكز والجمعيات في وضعيّة ماليّة هشة. كما أنّ الظروف الأسرية والاجتماعية الصّعبة، مثل الفقر وزواج الأقارب، تحدّ من سبل توفير الدّعم الكافي للأشخاص ذوي الإعاقة.

اضطلعت بدور مركزيّ سعياً نحو رفع هذه التحدّيات بالتعاون الوثيق مع كافّة المتطوّعين والمؤسسات المستفيدة لرفع الوعي صلب المجتمع المحلي بضرورة دعم الأشخاص ذوي الإعاقة. حدّدت المشاكل المطروحة وعملت بكلّ حزم لطرح الحلول المناسبة.

ساهم العمل الذي قمت به في توفير الدعم النفسي لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرههم وفي تخفيف العبء عنهم إذ تجاوزت أنشطتي مجرد تقديم الإحاطة البدنيّة بل كانت فرصة لتغيير العقليّات المحليّة وفتح المجال للتّفكير بشكل مختلف في كينيّة دعم هذه الفئة من المجتمع.

اسمي كايو ماتسوي. عملت كمتطوّعة لدى الجايا من 2004 إلى 2006 في ولاية القصرين، وهي واحدة من بين المناطق الأقل نمواً في تونس، حيث كان من الصعب بشكل خاص توفير الدّعم لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة.

لتحسين هذا الوضع، أوفدت الجايا مجموعة من المتطوّعين المتخصصين في معالجة النطق والعلاج الفيزيائي والعلاج الوظيفي والتّمرّيز المدرسي والتربية البدنية، عملوا في العديد من الهياكل والجمعيات في القصرين. شكلنا معاً مجموعة عمل لتقديم الدعم والمساعدة على نحو مبتكر. كنت منسّقة المجموعة وساهمت في تأمين التّواصل بين المتطوّعين اليابانيين والمجتمع المحلي.

تستقبل مراكز الإحاطة الأشخاص ذوي الإعاقة وتوفّر لهم الخدمات الأساسيّة مثل التعليم المتخصّص والتدريب المهني وإعادة التّأهيل. وكانت هذه المراكز تواجه تحدّيات كثيرة.

كان نقص الموظفين المؤهلين يمثّل التحدّي الأكبر حيث يغادر العديد من ذوي الاختصاص القصرين بحثاً عن ظروف عمل أفضل في أماكن أخرى. بالإضافة إلى ذلك،





الأستاذ عماد عبد الجواد رئيس رابطة الجمعيات التونسية الناشطة في مجال الإعاقة

كما تعتمد الرابطة سياسة فعّالة للتعاون والتبادل مع الجمعيات والمنظمات الدولية العاملة في مجال الإعاقة. وفي هذا السياق، استفادت الجمعيات التونسية في القطاع من الدعم القيم للمتطوعين اليابانيين لسنوات عديدة حيث نقلوا إلى جمعياتنا تجاربهم ومعارفهم الفنية وخبرتهم المهنية الثرية وحماهم في مختلف المجالات مثل العلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي والعلاج الحركي النفسي ومعدات المساعدة على السمع والتكوين المهني والتعليم البيئي.

أنجز المتطوعون عملا متميزا مع الجمعيات التي تعاونت معهم رغم الصعوبات المادية وما زال التأثير العميق لعملهم ملحوظا على الموظفين المحليين الذين احتكوا بهم وعلى الأشخاص ذوي الإعاقة في المراكز المتخصصة. وقد أسهموا إسهاما كبيرا في إدخال أساليب جديدة لإعادة التأهيل والرعاية، فضلا عن الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للعديد من الأشخاص ذوي الإعاقة.

على الصعيد الإنساني، يتمتع المتطوعون بخصال استثنائية يسّرت إلى حد كبير اندماجهم في وسطهم الاجتماعي وأكسبتهم احترام موظفي الجمعيات والأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم الذين يشعرون تجاههم بالامتنان العميق والتقدير الصادق.

أود أن أعرب بإسمي وباسم كافة الجمعيات العاملة في هذا المجال الأشخاص ذوي الإعاقة، والأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم، وأسرهم وجميع الموظفين، عن عميق شكري للمتطوعين اليابانيين وأن أقول لهم: أحسنتم! إن التزامكم وتفانيكم تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة هو مصدر إلهام حقيقي لنا جميعا.

«رابطة الجمعيات التونسية الناشطة في مجال الإعاقة» هي منظمة تأسست سنة 2012 من قبل جمعيات وطنية ذات نفع عام. تمثل الرابطة الأنواع الأربعة الرئيسية للإعاقات: العضوية والذهنية والسمعية والبصرية، بالإضافة إلى أولياء الأشخاص ذوي الإعاقة. هذه الجمعيات هي: الجمعية العامة للقاصرين عن الحركة العضوية، والاتحاد التونسي لمساعدة المتخلفين ذهنيًا، والجمعية التونسية لمساعدة الصم، والاتحاد الوطني للمكفوفين، وجمعية أولياء وأصدقاء المعوقين التونسيين. تجمع الرابطة أيضا الجمعيات المحلية والإقليمية وتسعى إلى التنفيذ الفعال لفصول اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز العلاقة بين الجمعيات الناشطة في هذا المجال وتبادل التجارب والخبرات. كما تبادر بطرح مشاريع مشتركة تعود بالنفع على الجميع وتضطلع بدور المفاوض الأساسي مع السلطات العمومية والمجتمع بشأن مختلف المسائل التي تهم الأشخاص ذوي الإعاقة وجمعياتهم.





تنمية الموارد البشرية في الصناعة والاقتصاد وتعليم اللغات الحيّة

لن يتّسع المجال لتغطية المهن المختلفة التي مارسها المتطوّعون اليابانيون في تونس. فقد ساهم العديد منهم في التّمو الاقتصادي بالعمل في قطاعات مختلفة مثل الصناعة والسياحة وتعليم اللغة اليابانيّة والصّناعات التقليديّة وغيرها. عموماً، تم تكليف هؤلاء المتطوّعين بالتدريس في مؤسسات التكوين المهني المختلفة المنتشرة في عدة مناطق من البلاد من بينها تونس وبنزرت وسوسة ونابل وقربة وما إلى ذلك. شملت مجالات تدخلهم الهندسة الكهربائية (37 متطوّعاً) وإدارة المؤسّسات (28 متطوّعاً) وتكنولوجيا الاعلاميّة (33 متطوّعاً) وصيانة السيارات (9 متطوّعين).



السيد سيدا توشياكي

صيانة السيارات (1978-1980): المعهد التقني بالقيروان
صيانة السيارات (2013-2015): مركز التدريب المهني بقربة

دعم لليابان بعد أن بلغه خبر الزلزال المروع الذي عرفته اليابان في مارس 2011 وقد أدت هاته اللفتة إلى إيفاد متطوعين من قبل السفارة اليابانية في تونس. عندما اطلعت على هذه القصة، تبينت أكثر مدى عمق الروابط التي تشدني إلى تونس.

أتمنى الحفاظ على هذه العلاقة واللقاء مجددا بأصدقائي التونسيين في المستقبل القريب. لقد منحتني برنامج التطوع ثروة كبيرة لأن مشاركة الآخرين في عملية البناء تجربة إنسانية رائعة.

اسمي توشياكي سيدا. التحقت ببرنامج التطوع للجايكا سنة 1978 كمكون في اختصاص تصليح وصيانة السيارات في المعهد التقني بالقيروان وكانت هاته المهمة الأولى غنية بالدروس والتجارب.

بعد سنوات، ومع اقترابي من سن التقاعد في الفترة 2011-2012، سافرت إلى تونس وقررت إثرا الانخراط مجددا سنة 2013 في برنامج التطوع. بعد 35 سنة، لاحظت أن عدد السكان التونسيين قد تضاعف وأن البلاد قد تطورت بشكل كبير لكنها حافظت على العربات التي يجرها الحمير في المناطق الريفية.

هذه المرة تم تعييني في مركز التدريب المهني بقربة. قدمت مساعدة فنية في مجال صيانة السيارات لفائدة المدرسين المحليين. كان مدير المركز قد أرسل خطاب





السيدة حنان التركي مديرة معهد بورقبة للغات الحيّة

أثرى حضورهم البيئة التعليمية داخل المعهد إذ جلبوا معهم العديد من الأفكار والممارسات مما عزّز قدراتنا على تجاوز مختلف التحديات الأكاديمية والثقافية. كما أنّ المبادلات بين المدرّسين اليابانيين والمتعلّمين مكّنت هؤلاء من الانفتاح المعرفي وخلقت لديهم الرغبة في التعرّف أكثر على اليابان وعلى تقاليد العريقة وابتكاراتها.

ولم يتوقّف التعاون بين المتطوّعين اليابانيين وبين فريقنا عند تمتين العلاقات الأكاديمية بل أفضى إلى خلق صداقات دائمة وقد أدّى التفاعل بينهم إلى توسيع أفق المتعلّمين والمدرّسين مع تتمين التنوّع والتّفاهم بين الثقافات.

في النهاية، يتشرف معهد بورقبة للغات الحيّة بالمساهمة في إبراز إنجازات برنامج التطوّع الياباني في تونس بفضل هذا التعاون المثمر مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي. لقد وضعوا بتفانيهم وعملهم الجاد بصمة لا تمحى على مؤسستنا. ونحن نتطلع إلى استمرار هذا التعاون لإثراء ثقافتينا على نحو متبادل ولتحقيق مستقبل مزدهر لبلدنا لأنّ تبادل المعارف يمدّ جسور التفاهم والتقدير المتبادلين لصالح الأجيال القادمة.

* ساهم المتطوّعون اليابانيون الذين عملوا في معهد بورقبة للغات الحيّة بشكل كبير في نشر اللغة والثقافة اليابانية. ويقدر عددهم منذ سنة 1978 إلى يومنا هذا، بـ 25 متطوعاً.

أود أن أعرب عن امتناني العميق للاهتمام الموجّه لمعهد بورقبة للغات الحيّة بمناسبة الذكرى الخمسين لبرنامج المتطوّعين اليابانيين في تونس. يشرفنا المشاركة في هذا الحدث التاريخي الذي يسלט الضوء على أهمية التبادل الثقافي والتعاون الدولي.

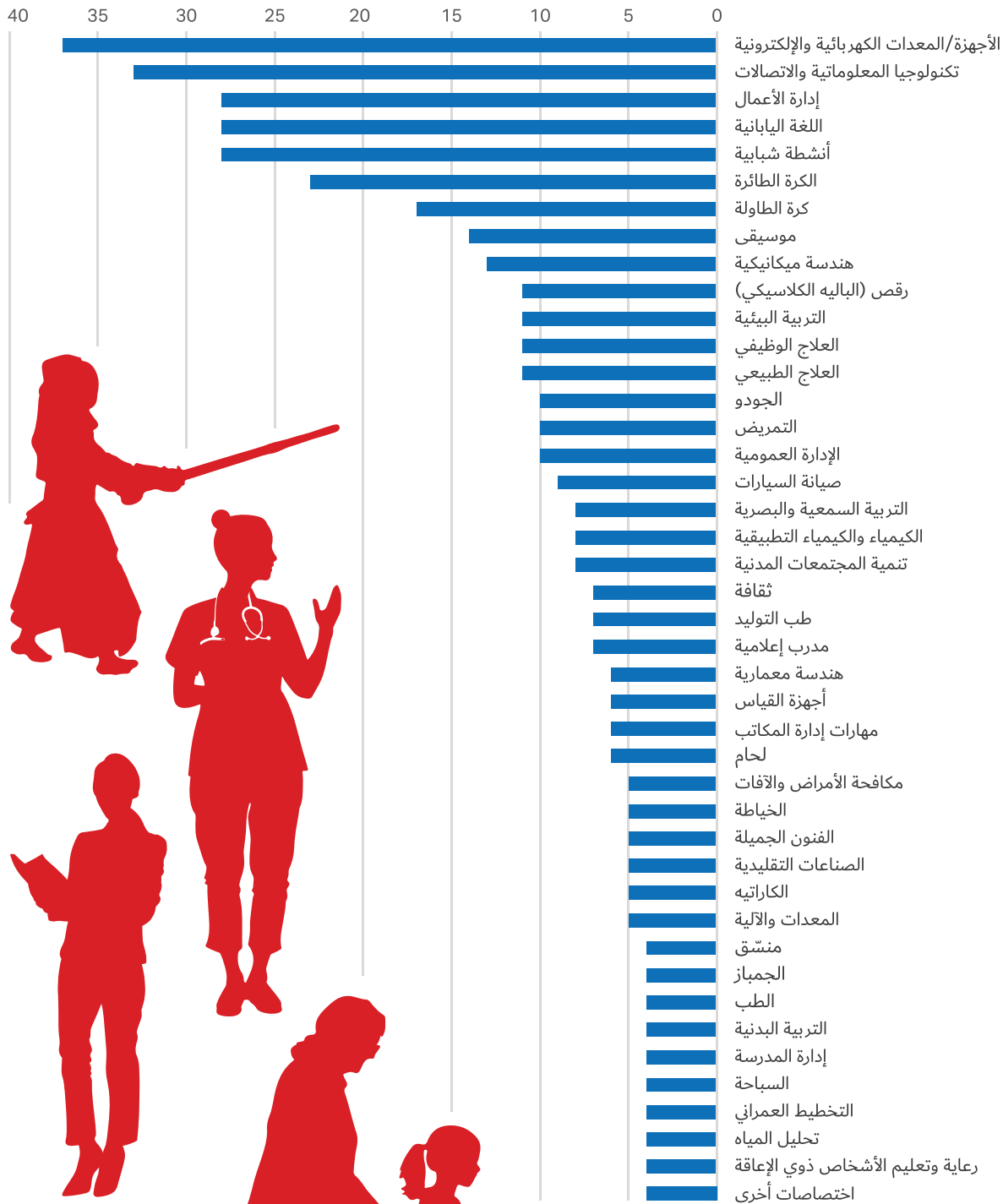
تأسس معهد بورقبة للغات الحيّة سنة 1964، وهو مؤسسة رائدة في تونس في مجال تعليم اللغات. يستقبل المعهد التونسيين والأجانب الراغبين في اكتساب المهارات اللغوية أو تحسينها ويقدم العديد من الدّروس ويضطلع من خلالها بدور هامّ في تعزيز الحوار بين الثقافات واكتساب الأدوات اللغوية الأساسية للنجاح في عهد العولمة والترابط.

منذ سنة 1978، ساهم المتطوّعون اليابانيون الذين عملوا في المعهد بشكل كبير في تعزيز برامجنا الأكاديمية، لا سيما في تدريس اللغة اليابانية. بفضل خبرتهم والتزامهم، طوّر المتعلّمون لدينا مهارات لغوية متينة واطلعوا أيضاً على جوانب متعدّدة من الثقافة اليابانية. أدخل المتطوّعون أيضاً منهجيات مبتكرة تتكيف مع الاحتياجات الخصوصية للمتعلّمين من مختلف الأعمار والمستويات من خلال نهجهم الصّارم وقدرتهم على خلق بيئة تعليمية محفزة.

لم يقتصر تأثير المتطوّعين اليابانيين في معهد بورقبة للغات الحيّة على التدريس، بل أسهموا كذلك في تعزيز الروابط الثقافية بين تونس واليابان عبر نقل القيم الأساسية مثل الاحترام المتبادل والمثابرة والالتزام بالتميّز. وقد



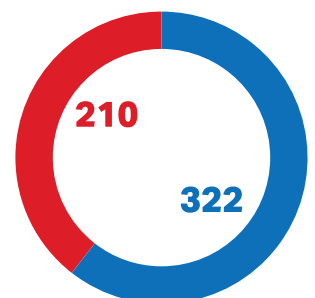
توزيع المتطوعين حسب الاختصاصات



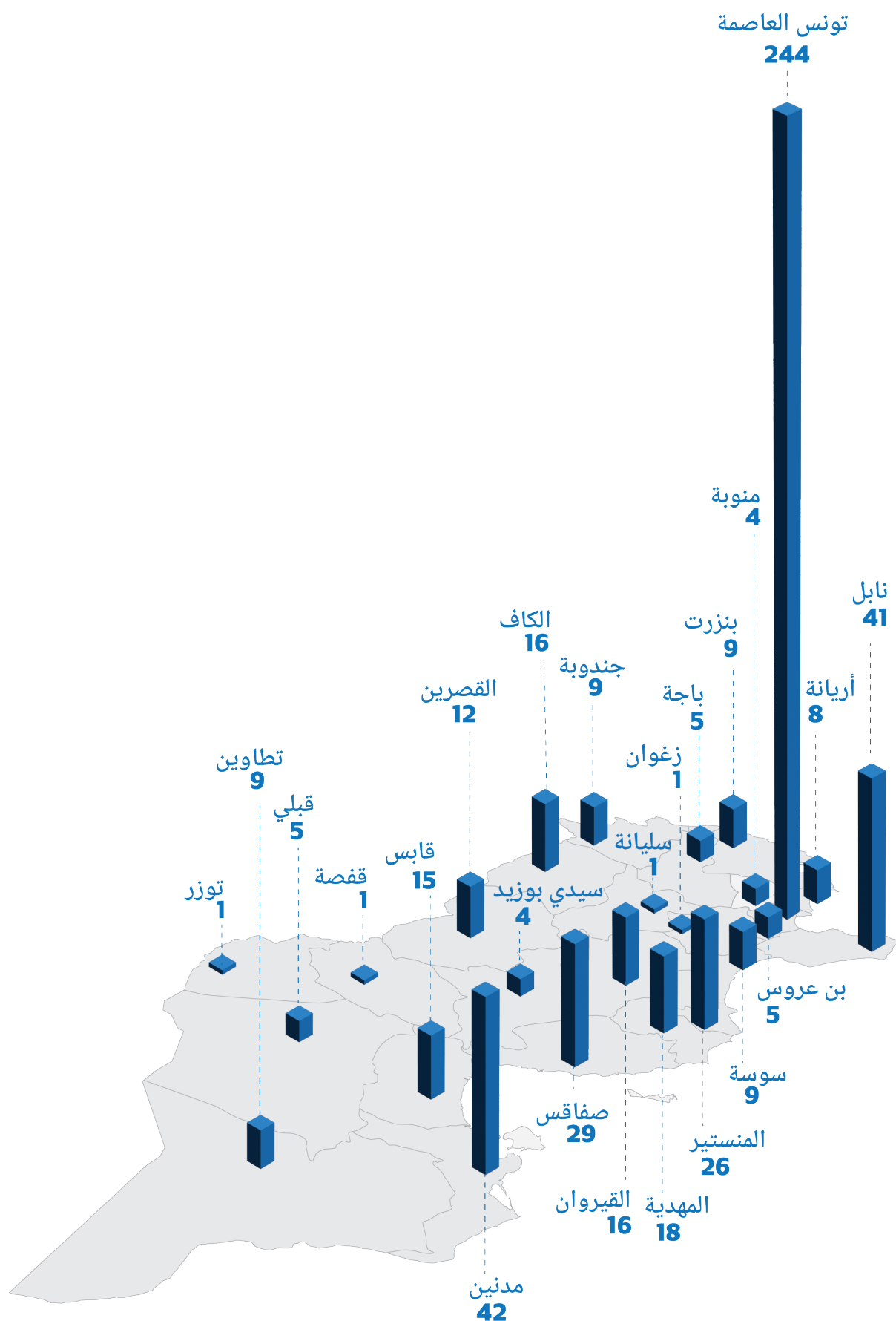
532

متطوعاً قدموا إلى تونس
منذ عام 1975

نساء
رجال



توزيع المتطوعين حسب الولايات







تونس - اليابان : شراكة إستراتيجية





تاريخ المساعدة الإنمائية الرسمية التي قدمتها الجايكا في تونس

التعاون الفني، مع البنك الياباني للتعاون الدولي، المكلف بمشاريع المساعدة الإنمائية الرسمية الممولة بقروض، لإنشاء الوكالة اليابانية الجديدة للتعاون الدولي بهدف تعزيز فعالية التنسيق المتعلق بالمساعدة الإنمائية الرسمية التي تقدمها اليابان.

يمكن تقسيم تاريخ المساعدة الإنمائية الرسمية التي قدمتها الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (الجايكا) في تونس (بما في ذلك الصندوق الياباني للتعاون الاقتصادي الخارجي سابقا وجزء من البنك الياباني للتعاون الدولي) إلى ثلاث فترات. سنة 2008، اندمجت الجايكا، المسؤولة آنذاك عن

1. البدايات (1970 - 1980).....

الأسمنت والتجهيزات السلكية واللاسلكية وإنتاج الطاقة والقروض لاقتناء المواد الأولية. من بين هذه الإنجازات، لا تزال محطة توليد الكهرباء برادس (رادس «أ»)، التي بنتها شركة Mitsubishi Heavy Industries، قائمة وفي طور الاستغلال سنة 2025. وفي سنة 1978، إنطلق أول مشروعين للتعاون الفني في قطاع الصيد البحري وقطاع الصحة.

بدأ التدريب في اليابان سنة 1970 في مجال النقل. ومنذ ذلك الحين، أرسلت الجايكا أكثر من 1800 متدرب تونسي إلى اليابان (انظر الصفحة 44). يعود أول قرض للمساعدة الإنمائية الرسمية إلى سنة 1977 لإنجاز مشروع تعزيز القدرات في مجال النقل البحري. على امتداد 13 سنة وحتى سنة 1989، تم تنفيذ ستة مشاريع، بمعدل مشروع واحد كل سنتين، وبمبلغ إجمالي قدره 40.5 مليون يان ياباني. غطت هذه المشاريع مجالات متنوعة مثل النقل ومصانع

2. التنويع والتوسع (سنوات التسعين والألفين).....

وفي الوقت نفسه، بدأ التعاون الفني الثنائي يتبلور من خلال «مشروع تعزيز الوعي في مجال الصحة الإنجابية» (1999-2004)، الذي تطور فيما بعد إلى برنامج تدريبي لفائدة بلدان أخرى.

على مر السنين، اتسع نطاق التعاون الفني تدريجياً، ليشمل تحسين الجودة الصناعية والدعم طويل المدى لقطاع الصيد البحري وتعزيز قاعدة البحوث في الموارد البيولوجية. بالإضافة إلى ذلك، في سنوات الألفين، تم تنفيذ العديد من مشاريع التعاون الفني، مثل الدراسات الإنمائية، بما في ذلك تطوير خطة وطنية للتزويد بالمياه وخطة شاملة لإدارة الموارد المائية في وادي مجردة.

في فترة التسعينيات، منحت الجايكا 14 قرصاً بمبلغ إجمالي قدره 83.655 مليون يان ياباني، وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، قدمت 15 قرصاً بإجمالي 95.178 مليون يان ياباني، مما دعم النمو الاقتصادي في تونس. وقد إنتفعت البلاد منذ سنة 1996، سنوياً بقروض باليان الياباني. قدمت الجايكا مساهمات كبرى في مجالات هامة مثل تطوير البنية التحتية الأساسية (الطرق والجسور والسكك الحديدية والاتصالات) والفلاحة وإعادة التشجير وإدارة الموارد المائية (بما في ذلك التزويد بالمياه) وتحسين البيئة (معالجة مياه الصرف الصحي). بالإضافة إلى ذلك، تم تنفيذ 10 مشاريع ممولة بهبات من بينها 3 في قطاع الصيد البحري و4 مشاريع أخرى في مجال الثقافة.

سنة 1999، وقعت الجايكا والوكالة التونسية للتعاون الفني اتفاقية لتكوين البلدان الأخرى. وقد مثل ذلك بداية التعاون الثلاثي، لا سيما في البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية.

3. الدعم بعد الثورة وجائحة كوفيد (2010 والسنوات الموالية).....

في خضم الأزمة الصحية، استضافت تونس مؤتمر طوكيو الدولي الثامن لتنمية إفريقيا (TICAD 8) سنة 2022، الذي تم خلاله توقيع اتفاقية إطارية للتعاون الفني طال انتظارها. وقد مكنت هذه الاتفاقية من إطلاق خمسة مشاريع جديدة للتعاون الفني، تتماشى مع المبادرات الممولة عبر القروض الممنوحة باليان الياباني، في قطاعات استراتيجية مثل الطاقة وإدارة البنية التحتية للنقل وتحسين التزويد بالماء الصالح للشرب.

تعكس كل هذه المبادرات رغبة واضحة في تعزيز شراكتنا وتعميق أثر تعاوننا في المجالات ذات الأولوية لتنمية تونس. ونستعرض في الصفحات الموالية التفاصيل المتعلقة بمجالات التدخل الرئيسية. نظراً لضيق المساحة، لا يمكن أن يغطي هذا الكتيب جميع الأنشطة. يمكنكم الاطلاع على القائمة الكاملة للمشاريع في الصفحة 48.

بين 2010 و2024، بلغ حجم القروض الميسرة التي منحتها اليابان لتونس حوالي 133.8 مليون يان ياباني، واستمرت تلك الديناميكية حتى سنة 2014. ثم عرف النسق شيئاً من البطء إثر إقرار مشاريع كبرى، مثل محطة توليد الكهرباء المزدوجة برادس (رادس «ج») ومحطة تحلية مياه البحر بصفاقس.

ولا بدّ من التذكير بتأثير التحديات الداخلية، بما في ذلك الاضطرابات السياسية والركود الاقتصادي في أعقاب ثورة 2011، إضافة إلى الصدمات الخارجية في علاقة بجائحة كوفيد انطلاقا من سنة 2020 وتأثير الحرب في أوكرانيا. وعلى الرغم من تدهور السياق الأمني، استمر التعاون الفني بالاعتماد على إنجازات الفترة السابقة، مثل المشاريع البحثية في القطب التكنولوجي ببرج السدرية ومشروع الإدارة المستدامة للموارد البحرية. بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم دعم خاص لقطاع السياحة الذي يواجه أزمة مطوّلة، بالإضافة إلى مساعدات طارئة للقطاع الصحي خلال جائحة كوفيد.



المياه

العاصمة، مما مكن من توفير مياه الشرب لأكثر من مليوني نسمة والمساهمة في ارتفاع انتاج القوارص بأكثر من 100 ألف طن. وتؤكد هذه الإنجازات على الالتزام المستمر من جانب الجايبا تجاه التنمية المستدامة والمرونة المائية للبلاد.

إضافة إلى العمل على مدّ أنابيب المياه، استمر العمل منذ سنة 2000 لدعم لتطوير البنية التحتية للتزويد بالمياه في الجهة، خاصة من خلال «مشروع تزويد المناطق الريفية بمياه الشرب» (تم توقيعه سنة 2000). بعد ذلك، تم إطلاق مبادرات مثل «مشروع التزود بالماء الصالح للشرب في الوسط الريفي بولاية جندوبة» (تم توقيعه سنة 2006) و«مشروع تحسين شبكة التزود بالماء الصالح للشرب بالمراكز الحضرية» (تم توقيعه سنة 2012). بفضل هذه المشاريع، تم مدّ أكثر من 400 كيلومترا من الأنابيب، تغطي حوالي عشرين ولاية تونسية. ساهمت هذه الإنجازات في تعزيز الوصول إلى مياه الشرب وتحسين الظروف المعيشية للسكان.

منذ تنفيذ «مشروع مدّ أنابيب المياه والري في الجنوب التونسي» الذي تم توقيعه سنة 1995، ركز دعم الجايبا لقطاع المياه على المجالات ذات الأولوية التالية: تحسين التزويد بالمياه وتحسين أنظمة الري وإدارة مياه الصرف الصحي وتعزيز البنية التحتية لتحلية المياه والوقاية من الفيضانات. حتى الآن، شمل دعم الجايبا في هذا المجال مناطق شاسعة من شمال البلاد حتى الأراضي القاحلة في الجنوب. جاء هذا الدعم أساسا في شكل قروض باليان، تتجاوز قيمتها الاجمالية 100 مليار يان ياباني.

يعود أول تعاون في مجال التزويد بالمياه الصالحة للشرب إلى سنة 1995، كما ذكر سابقا، متبوعا بـ«مشروع التصرف في المياه والري في الشمال التونسي» (تم توقيعه سنة 1996) و«مشروع مدّ أنابيب المياه في الشمال» (تم توقيعه في 2004).

اضطلعت كلّ هذه المشاريع بدور هامّ في استقرار إمدادات مياه الشرب في الشمال التونسي وتحسين جودة هذا المورد الحيوي. وقد مكّنت هذه المبادرات من إنشاء شبكة من أنابيب المياه تربط ولاية باجة بأحياء تونس



أود أن أشكر الجايكا على تمويل المشروعين ولدعمهما القيم وإشرافها على مدى تنفيذهما. أود أيضا أن أنوه بجودة المبادلات وعلاقة الثقة القائمة بين الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه والجاىكا.

السيد عماد بن ليلي

المدير المركزي للدراسات في الشركة التونسية
للاستغلال وتوزيع المياه



يتعدى عمل الجايكا في قطاع المياه مجالات الإمداد والصرف الصحي ليشمل التحكم في الفيضانات. وقد أفضى هذا الالتزام إلى العديد من المشاريع الممولة من خلال قروض باليان، بما في ذلك «مشروع حماية المناطق الحضرية من الفيضانات» (تم توقيعه سنة 1998)، و«مشروع حماية تونس الكبرى من الفيضانات» (تم توقيعه سنة 2008)، و«مشروع حماية وادي مجردة من الفيضانات» (تم توقيعه سنة 2014). وقد عززت هذه المبادرات القدرة على الصمود إزاء الفيضانات في منطقتي تونس والقيروان، من خلال بناء خزانات تعديل وقنوات صرف، مما يضمن حماية أفضل للسكان وللبنية التحتية.



يعد مشروع محطة تحلية مياه البحر في صفاقس أحد أهم الإنجازات في تونس خلال العقد الماضي بطاقة إجمالية يمكنها أن تصل إلى 250 ألف متر مكعب يوميا. كانت مساهمة الجايكا على المستوى المالي والتقني أساسية في إنجاز المشروع في الآجال المحددة وبجودة عالية مما من شأنه أن يحل على نحو مستدام مشكلة التزود بالمياه في منطقة صفاقس.

السيد محمد زعرة

المدير المركزي السابق لوحدة التمرّف في مشروع
محطة تحلية المياه



لقد حقّق المشروعان كافة الأهداف المرسومة. ومكّن مشروع التزود بمياه الشرب في الوسط الريفي في ولايتي جندوبة وباجة بالتمتع بمياه الشرب لفائدة 204 ألف ساكن يتوزعون على 30 منطقة من المناطق ذات الأولوية، في الولايات التي كانت تسجّل من أدنى المعدّلات الوطنية للتزود بالمياه.

بالنسبة للبنية التحتية لتحلية المياه، عززت المبادرة معالجة المياه الجوفية في منطقة مدنين من خلال «مشروع تحلية المياه الجوفية في الجنوب»، بهبة تبلغ حوالي مليار يان ياباني. كما تمّ سنة 2024 الانتهاء من إنجاز محطة تحلية المياه بصفاقس، التي تم تنفيذها في إطار «مشروع إنشاء محطة تحلية مياه البحر بصفاقس» (تم توقيعه سنة 2017). وتوفّر المحطة حاليًا المياه لأكثر من 900 ألف نسمة في صفاقس مما يعزّز القدرة على التكيف مع الاجهاد المائي في المنطقة.

بالإضافة إلى المشاريع الممولة بالقروض اليابانية، تنفذ الجايكا أيضا العديد من مبادرات التعاون الفني. نذكر من بينها «مشروع تنمية القدرات للحد من المياه غير المفوترة في نظام الامداد بالمياه في المنطقة الحضرية بصفاقس الكبرى (2024-2025)» الذي يهدف إلى تقديم الدعم الفني للحدّ من نسبة التسربات في شبكة المياه بجهة صفاقس. وتدخل هذه المبادرة في إطار استراتيجية أوسع نطاقا لتحسين الموارد المائية والإدارة المستدامة للمياه.

وفي مجال الصرف الصحي، ساعد «مشروع الصرف الصحي في أربع مدن تونسية»، الذي تم توقيعه سنة 1996، على بناء منشآت لمعالجة مياه الصرف الصحي في صفاقس، ودوز وقبلي والزربية. ودعمت الجايكا مؤخرا إقامة البنية التحتية وشبكة معالجة مياه الصرف الصحي في ولايتي باجة وبنزرت في إطار مشروع «تحسين بيئة المياه والمياه المستعملة في المدن المحلية»، الموقع سنة 2013. واعتبارا من سنة 2025، ستقدّم الجايكا أيضا الدعم من خلال هبة لبناء محطة حديثة لمعالجة مياه الصرف الصحي في قابس (تم توقيعهها سنة 2024).

لا يقتصر العمل على معالجة مياه الصرف الصحي، بل يشمل أيضا إعادة استخدامها، مما يساهم في إدارة الموارد المائية على نحو أكثر استدامة وشمولا.



النقل

الحضري، خاصّة من خلال «مشروع كهربية الخط الحديدي للضاحية الجنوبية»، الممولّ بقرضين بقيمة إجمالية تساوي 17.8 مليار يان ياباني تمّ التوقيع عليهما سنة 2001 و2010. وقد مكّن هذا المشروع من:

- كهربية 23 كيلومترا من خط السكة الحديد للضاحية الجنوبية لتونس العاصمة.
- اقتناء 96 عربة لتمكين المسافرين من التنقل على نحو أكثر موثوقية وحادثة.

واليوم، ساعدت هذه البنية التحتية على تحسين التنقل اليومي من حيث الراحة والسلامة لفائدة ما يقارب من 70 ألف مسافر يوميا من بين سكان الضاحية الجنوبية للعاصمة التي تمثل حوالي ربع سكان تونس الكبرى.

بالإضافة إلى هذه الإنجازات، تعتزم الجايكا الانطلاق في تقديم المساعدة الفنية، بداية من شهر أبريل 2025، لإعداد مخطط مديري للتنقل الحضري في تونس الكبرى. وهي مبادرة تهدف إلى تعزيز التخطيط الاستراتيجي للبنية التحتية للنقل، من أجل تحسين انسيابية واستدامة التنقل في العاصمة.

لا شكّ في أنّ هذه المشاريع أثّرت بشكل عميق على نوعية حياة التونسيين، وهو ما يشهد به مستخدمو وسائل النقل وما تبيّنه الانطباعات الايجابية التي يسوقونها في هذا الشأن.

تقدم الجايكا منذ سنوات عديدة دعما ثابتا لتونس لتطوير البنية التحتية للنقل في البلاد من خلال مرافقة تنفيذ المشاريع الهيكلية الكبرى. نذكر من ضمن البنى التحتية الرائدة على وجه الخصوص جسر رادس - حلق الوادي، الذي تم تمويله بقرض يساوي 8.4 مليار يان ياباني (تمّ توقيعه سنة 1999). تضطلع هذه المنشأة، التي تعبرها يوميا قرابة 30 ألف عربة، بدور محوريّ من خلال تيسير التنقلات بين الصّفتين الشمالية والجنوبية لبحيرة تونس، مما يسمح بتخفيف الازدحام وسط العاصمة.

كما لعبت الجايكا دورا رئيسيا في تطوير شبكة الطّرق السّيّارة بين المدن من خلال تمويل مشروعين رئيسيين:

- مشروع بناء الطّريق السّيّارة الجم - صفاقس، الذي تم توقيعه سنة 2002، بقرض قدره 12.5 مليار يان ياباني.
- مشروع بناء الطّريق السّيّارة قابس - مدين، الذي تم توقيعه سنة 2012، بقرض قدره 15.1 مليار يان ياباني.

وقد عززت هذه البنى التحتية الاستراتيجية بشكل كبير الترابط على المستوى الوطني والإقليمي، مما ساهم في دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

بفضل دعم الجايكا، تمّ مدّ أكثر من 134 كيلومترا من الطّرق السّيّارة، مما أدى إلى تحسين التنقل بشكل كبير بين شمال وجنوب البلاد. على مستوى السلامة والراحة والحدّ من الوقت الذي يستغرقه التنقل من جهة إلى أخرى. كما تضطلع الجايكا بدور محوريّ في تطوير النقل



ورفع العديد من التحديات التقنية الاستثنائية خلال إنجاز أشغال حفر الأسس التي بلغ عمقها مسافات مذهلة في أراضي طينية وأشغال الرّدم للأراضي المستصلحة.

جسر رادس - حلق الوادي هو الأول من نوعه في تونس حيث مكن العاصمة من معلم معماري بمستوى المعالم التي تميّز المدن العالمية الكبرى. كما تميز هذا المشروع بدمج التقنيات المتطورة

السيدة ليلى سيفاوي
مديرة مشروع جسر رادس - حلق الوادي



وضعنا في الموقع لوحات كتب عليها السياسات اليابانية الأساسية «للجودة والعمليات والسلامة والبيئة» و«التأكد قبل الانجاز» ممّا ساعد كافة الجهات المعنية على الفهم الجيد لتلك السياسات.

نحن فخورون بوضع صورة هذا الجسر على الطوابع البريدية والأوراق النقدية كدليل على التعاون بين بلدينا. مازالت العديد من الذكريات محفورة في ذاكرتي، وكذلك لحيتي التي لم أحلقها في تونس حيث كن أقول لنفسي: «مادمت في تونس، عليك أن تفعل مثل التونسيين».

السيد شينيشي تازاكي
مدير مشروع Taisei Corporation



هذا الجسر هو هيكل فريد مدعوم بكوابل باعتباره مقاما في بحيرة. تم الانتهاء من بناء هذا الجسر، وهو الأول من نوعه في تونس، سنة 2009 بفضل التعاون الناجح مع وزارة التجهيز، والمساهمة الفنية من شركات البناء التونسية، وطموح المهندسين الشباب، ودعم سفارة اليابان في تونس والجايا.

أعتقد أن ما يميّز هذا الجسر، إضافة إلى التكنولوجيا المتقدمة، هو التبادل الثقافي بين البلدين. لقد شعرت خلال القيام بمهامي بروح التعاون الذي يفخر الأسر التونسية في الأعراس أو المناسبات الأخرى، ولذلك علّقت شعار كينوبوري الياباني بالقرب من الموقع، وهو ما حظي بكثير من الاهتمام إلى جانب الاهتمام بالجسر.



”

كان للطريق السيارة الجم - صفاقس والطريق السيارة قابس - مدين تأثير هيكلي عميق حيث تربط هذه الطرق بين المدن الكبرى في جنوب البلاد، خاصة جربة وجرجيس بالإضافة إلى القطر الليبي. كما مكن من الربط بالعاصمة وولايات الشمال، مع ضمان المزيد من الانسيابية والأمان للنقل البري. وبالإضافة إلى دورها في تعزيز البنى التحتية للبلاد، تضطلع هذه الطرق السيارة بدور اقتصادي واجتماعي هام إذ تسهل الحركة التجارية وتساهم في التنمية الجهوية.

السيد بدر الدين لوبيل
الرئيس المدير العام الأسبق لشركة تونس
للطرق السيارة





الطاقة

قطاعي النقل والطاقة من التدريب المتخصص في اليابان. تساهم هذه المبادرات في ضمان استدامة البنية التحتية التي تمّ إرساؤها وتمكين تونس من خبرات متطورة في هذه المجالات الاستراتيجية.



أود أن أعرب عن امتناني الشديد وتقديري للدعم المميز الذي قدمته الجايكا في إطار تعاونها مع الشركة التونسية للكهرباء والغاز.

لن تكون الكلمات كافية للتعبير عن القيمة المضافة التي تضيفها الوكالة على مشاريعنا وخاصة دعمها الراسخ تجاه تأمين امدادات كهرباء مستقرة ومنخفضة الكربون وإنشاء محطة توليد الكهرباء رادس «ج» بالقرب من العاصمة.

ولقد كانت لي الفرصة كشريك لأطلع على الدّرجات العالية من الالتزام والمهنيّة والجودة التي تميّز كلّ تدخّلات الجايكا.

السيد فيصل طريفة
الرئيس المدير العام للشركة التونسية
للكهرباء والغاز



يندرج التزام الجايكا تجاه قطاع الطاقة في تونس في إطار التعاون القائم منذ أكثر من 40 سنة، إنطلاقاً من سنة 1982 بقرض أول بقيمة 6.8 مليار يان ياباني لتمويل محطة توليد الطاقة رادس «أ». ومازالت هذه المحطة، بقدرة 340 ميغاوات، تساهم حتى اليوم في الامدادات الوطنية بالكهرباء. وقد تواصل التعاون مع مشروع محطة توليد الكهرباء المزدوجة برادس (رادس «ج»)، الممول بقرض بقيمة 38.1 مليار يان ياباني سنة 2014. ودخلت المحطة حيز الاستغلال سنة 2022، بقدرة إنتاج قصوى تبلغ 450 ميغاوات. وتنتج المحطتان معا أكثر من 10% من إجمالي إنتاج الكهرباء للشركة التونسية للكهرباء والغاز، وتلعبان دوراً رئيسياً في ضمان الأمن الطاقوي في البلاد.

إلى جانب هذه البنى التحتية الرئيسية، أطلقت الجايكا سنة 2023 مشروعاً للدعم الفني لفائدة الشركة التونسية للكهرباء والغاز، يهدف إلى تحسين إدارة الشبكة الكهربائية في إطار الاستغلال المتزايد للطاقات المتجددة. تترجم هذه المبادرة سعي الجايكا إلى مساندة الانتقال الطاقوي في تونس نحو نموذج أكثر استدامة وقدرة على الصمود.

إضافة إلى التمويلات ونقل المعارف اليابانية، استثمرت الجايكا أيضاً في تعزيز الكفاءات المحلية. وبفضل الدعم الذي تقدّمه، استفاد الكثير من الإطارات التونسية في



التنمية الريفية

وقد استكملت هذه الجهود بمشاريع في شكل هبات، نذكر من بينها:

- مشروع بناء مدرسة الصيد البحري ببنزرت (تم توقيعه سنة 1999).

- مشروع تعزيز معدات التدريب في مركز التكوين المهني للصيد البحري بالمهدية (تم توقيعه سنة 2001).

واليوم، تطوّرت مدرسة الصيد البحري ببنزرت لتصبح المعهد العالي للصيد البحري وتربية الأحياء المائية ببنزرت، ممّا يعزّز دورها في تكوين المهنيين في هذا القطاع.

وفي إطار هذا المشروع الأخير، زودت الجاïكا مركز التكوين المهني في مجال الصيد البحري بالمهدية سنة 2001 بسفينة تكوين لتعزيز تدريب المهنيين المستقبليين في هذا القطاع. وما زالت سفينة التكوين «أميلكار» مستخدمة إلى يومنا هذا.

بالإضافة إلى ذلك، تعمل الجاïكا منذ التسعينات، وبالتعاون مع الحكومة التونسية، على تعزيز التصرف المشترك في الموارد السمكية لضمان استدامتها. وتحقيقا لهذه الغاية،

منذ إرسال متدرب تونسي إلى اليابان سنة 1976 في مجال الصيد البحري، دأبت الجاïكا على دعم التنمية الريفية في تونس، مع التركيز على القطاعات الاستراتيجية مثل الصيد البحري والتشجير.

تتمتع تونس بشريط ساحليّ يمتدّ على أكثر من 1300 كيلومتر ويعيش 7.6 مليون نسمة في المناطق الساحلية وتتوفّر للبلاد إمكانيات كبرى في قطاع الصيد البحري، الذي يخلق الكثير من الفرص الاقتصادية وفرص العمل. وتعتبر الجاïكا شريكا طويلا المدى في هذا القطاع، حيث تقدّم دعما فنيا رائدا لبناء القدرات وتحسين كفاءة الجهات الفاعلة.

تعمل الجاïكا في هذا القطاع أساسا على بناء قدرات مؤسسات التكوين. وقد أطلقت عبر مشاريع التعاون الفتي، مبادرات هامة مثل:

- مشروع المركز الوطني للصيد البحري (1978-1982).
- مشروع التكوين في مجال الصيد البحري في المهدية (1998-2001).

ولا تقتصر هذه المبادرة على تعزيز نظام الرصد ومكافحة الصيد غير القانوني، بل تسعى أيضا إلى تعزيز التصرف المشترك والمستدام للموارد السمكية في تونس. ودربت الجايكا، منذ سنة 2000، 124 مهنيا تونسيا في مجال الصيد البحري من خلال برامج التكوين وتنمية الموارد البشرية في اليابان، مما ساهم في تعزيز الخبرات المحلية.

بالإضافة إلى قطاع الصيد البحري، تدعم الجايكا قطاع الغابات في تونس. وفي إطار «مشروعين مندمجين للتصرف في الغابات (I) و (II)» الممولين تباعا بقرض بقيمة 4.1 مليار يان ياباني سنة 2000 وقرض بقيمة 3.1 مليار يان ياباني سنة 2008. تساهم الوكالة في إعادة التشجير والتصرف المستدام وتحسين البيئة الطبيعية والتنمية المحلية في مناطق غابية بخمس ولايات تونسية هي باجة وجندوبة والكاف وزغوان والقصرين. ويحتوي المشروع على أنشطة مندمجة لحفظ الغابات، بما في ذلك التشجير والوقاية من حرائق الغابات ودعم سبل عيش السكان المحليين. وقد مكن من إعادة الغطاء النباتي على امتداد أكثر من 14 ألف هكتارا، ليستفيد منه أكثر من 9 آلاف شخص من خلال العديد من الأنشطة المجتمعية.

على سبيل المثال، تلقى مجمع فلاحى بقرية أرضة خدومة في عين دراهم، خمس خزانات مياه فردية، تغطي احتياجات 100 شخص لتحسين ظروفهم المعيشية. وتجسد هذه الإنجازات التزام الجايكا بدعم التنمية الريفية المستدامة والشاملة في تونس.

مولت الوكالة سنة 1997 اقتناء سفينة «حنبل» للأبحاث في علوم البحار، بقيمة 841 مليون يان ياباني، خصّصت لإنتاج بيانات علمية موثوقة لإثراء السياسات العامة في قطاع الصيد البحري ولتكوين باحثين تونسيين رفيعي المستوى في علوم البحار.

في إطار تعزيز مقاربة التصرف المشترك، نفذت الجايكا أيضا العديد من مشاريع التعاون الفني، بما في ذلك:

• مشروع التصرف المستدام في الموارد السمكية الساحلية في تونس (2005-2010).

• مشروع التصرف المشترك في الصيد البحري الساحلي بخليج قابس (2012-2016)، المعروف أيضا باسم COGEPECT.

وقد مكنت هذه المبادرات الهامة من إنشاء إطار للتعاون بين الجهات الفاعلة المحلية، ولا سيما الصيادين، لإرساء تصرف مشترك مستدام للموارد البحرية. واضطلعت بدور محوري في تعزيز الصيد البحري المستدام في تونس، حيث جمعت بين الحفاظ على النظم الإيكولوجية البحرية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية الساحلية.

في الآونة الأخيرة، كثفت كل من الجايكا والحكومة التونسية الجهود لمكافحة الصيد غير القانوني وتحسين إمكانية تتبع المنتجات السمكية. في إطار تلك الجهود، منحت الحكومة اليابانية سنة 2024 سفينتين لمراقبة الصيد البحري العشوائي «حنبل 3» و «حنبل 4» بقيمة 1.2 مليار يان ياباني. ونظمت في ذات الإطار دورة تكوينية مخصصة لتونس حول «إجراءات مكافحة الصيد غير القانوني وغير المبلغ عنه وغير المنظم وتعزيز إمكانية تتبع المنتجات السمكية»، شارك فيه 24 متدربا تونسيا.





العلوم والتكنولوجيا دعم القطب التكنولوجي برج السدرية

المبادرات الأولى من خلال إيفاد المتطوعين (2002-2005)

المجالات، بما في ذلك التعليم البيئي والكيمياء والهندسة المعمارية والتكنولوجيا الزراعية وتعليم اللغة اليابانية. ووضعا بذلك الأسس لتعاون واعد ومثمر.

بدأ عمل الجايكا مع القطب التكنولوجي ببرج السدرية في أوائل سنة 2000 بإرسال سبعة متطوعين يابانيين إلى تونس. وقد ساهم هؤلاء المتطوعين بخبرتهم في مختلف

تطوير القطب التكنولوجي من خلال الدعم المالي (2005-2018)

المعدات العلمية، وإنشاء خدمات استشارية متخصصة، وتوفير منح دراسية في مرحلة الدكتوراه لفائدة 29 طالبا تونسيا.

في سنة 2024، بين التقييم البعدي للمشروع المنجز أنّ النتائج مشجعة للغاية حيث يعدّ المعهد العالي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال حاليا 1527 طالبا، بينما شهد برنامج التكوين في الهندسة بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم والتكنولوجيات المتقدمة تسجيل 217 طالبا. وتوضح هذه الأرقام مدى نجاح المشروع وتأثيره الدائم على تكوين المهارات والنهوض بالابتكار في تونس.

بعد ذلك، أطلقت الجايكا سنة 2005 مشروعا بعنوان «تطوير القطب العلمي والتكنولوجي ببرج السدرية» ممّول بقرض يبلغ قرابة 8.2 مليون يان ياباني. ويهدف المشروع إلى تعزيز الموارد البشرية في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وتحسين القدرات البحثية وتشجيع التعاون بين الجامعة والبحث والصناعة.

تشمل الإنجازات الرئيسية لهذا المشروع بناء مؤسستين للتعليم العالي: المعهد العالي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والمدرسة الوطنية العليا للعلوم والتكنولوجيات المتقدمة ببرج السدرية. كما تم إنشاء بنى تحتية أخرى مخصصة للخدمات. وقد مكن المشروع من اقتناء أحدث

دعم تامين الموارد الحيوية (2010-2015 و2016-2021).....

الأول، عززت هذه المبادرة التعاون بين الدوائر الصناعية والأكاديمية. وقد نتج عن ذلك توقيع 19 اتفاقية بين مؤسسات بحثية تونسية ويابانية بالإضافة إلى شركات خاصة من البلدين. أعطت هذه الشراكات دفعا للابتكار وفتحت آفاقا صناعية جديدة تقوم على الاستغلال المستدام للموارد البيولوجية.

لم تقتصر هذه المبادرات على تعزيز قدرات البحث والتطوير في تونس، بل عززت أيضا نشأة صناعة مبتكرة، متجذرة في الإدارة المستدامة للموارد الحيوية ومساهمة في التنمية الجهوية.

إثر المشروع الممول عبر قرض باليان الياباني وفي إطار برنامج شراكة أبحاث العلوم والتكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة SATREPS التابع للوكالة اليابانية للتعاون الدولي، انتفع القطب التكنولوجي ببرج السدرية من مشروعين رئيسيين:

• مشروع تامين الموارد الحيوية في البيئات القاحلة وشبه القاحلة من أجل تحقيق التنمية الجهوية (2010-2015): يهدف هذا المشروع إلى تعزيز قدرات البحث والتطوير في تونس، بالتركيز على تحليل المكونات الوظيفية للنباتات المتوسطة.

• مشروع تامين الموارد الحيوية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة بناء على الأدلة العلمية لإنشاء صناعة جديدة (2016-2021): سعيا لتحقيق أهداف المشروع

تنمية الموارد البشرية للشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (2023-2025).....

فوكوشيميا وجامعة أيزو. ويتمثل هدفه الأساسي في تعزيز ريادة الأعمال ووتعزيز قدرات الشباب والنساء في سوق الشغل، من خلال تطوير مهاراتهم وتعزيز الابتكار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أطلقت الجايكا مؤخرا مشروعا لإنشاء نموذج لتنمية الموارد البشرية للشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتم تنفيذ هذا البرنامج، الموجه خاصة للنساء والشباب في تونس، بالشراكة مع محافظة

التنمية المستدامة. ويبيّن هذا المشروع بكل وضوح كيف يمكن للـدبلوماسية العلمية أن تخلق القيمة بفضل تنمية رأس المال البشري ونشأة الصناعات المبتكرة، مع تعزيز التعاون الدولي.

السيد مالك كشلاف

المدير العام للتعاون الدولي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي



يعكس القطب التكنولوجي ببرج السدرية شراكة طويلة الأمد بين تونس واليابان في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار. بفضل الشبكات العلمية التونسية اليابانية الراسخة، مكن الدعم الفني والمالي الذي قدمته الجايكا من إنشاء نموذج فعال للابتكار البيئي.

ويعتمد هذا النموذج على ديناميكية «اللوب الثلاثي»، حيث تتضافر جهود الجامعة والبحث والصناعة بالتآمر مع الحكومة لمواجهة تحديات





”

بالعلوم، بالإضافة إلى مشروعين للوكالة اليابانية للعلوم والتكنولوجيا والجايا وبرنامج شراكة أبحاث العلوم والتكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة.

نحن نتطلع لأن يصبح القطب التكنولوجي ببرج السدرية في المستقبل قطبا للتميز يختص في تعزيز بعث المؤسسات الناشئة بناء على نتائج البحوث الدولية المشتركة.

بذل القطب التكنولوجي ببرج السدرية جهودا في مجال الابتكار لرفع العديد من التحديات العالمية مثل الاحتباس الحراري والتصحر والتغير البيئي، في مجالات التكنولوجيا الحيوية والبيئة المائية وكيمياء المواد وأبحاث الطاقة. وساهم، بوصفه مركزا متقدما في مجال البحوث الدولية المشتركة، باستضافة المنتدى التونسي الياباني للعلوم والتكنولوجيا وذلك في إطار البرنامج الثنائي للجمعية اليابانية للتهوض

السيدة هيروكو إيسودا
مديرة تحالف البحوث حول منطقة المتوسط
وشمال افريقيا في جامعة تسوكوبا





الصحة

السياق الصحي الجديد من جهة أخرى. تحقيقاً لهذه الغاية، جهّزت الجايكا المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس بمحلل للشريط الوراثي (الجينوم) بالإضافة إلى معدات اختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) والعديد من التجهيزات الهامة الأخرى.

كما ترافق الجايكا منذ سنة 2023 تدريب المكوّنين الأفارقة عبر برنامج التعاون الثلاثي، بالشراكة مع المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس. وقد استقبل هذا البرنامج، الذي وُضع تحت عنوان «التصرف في المعدات الطبية للبلدان الأفريقية»، 35 مهندساً من 10 دول من إفريقيا جنوب الصحراء ناطقة بالفرنسية خلال دورتين منفصلتين. بالإضافة إلى نقل المهارات، تعزز هذه المبادرة نشر المعارف التونسية على المستوى الإقليمي. وقد نظم العديد من المشاركين جلسات تقييم في بلدانهم الأصلية، أبرزت الأثر الملموس لهذا البرنامج وانخراطه في ديناميكية التعاون جنوب-جنوب، في انسجام تام مع روح برنامج التعاون الفني الثلاثي.

بدأ عمل الجايكا في تونس في مجال الصحة سنة 1975 بإيفاد متطوعين يابانيين، مطلقة بذلك تعاوناً فنياً واعداداً ومستداماً. منذ سنة 1976، تم إطلاق مشروع نموذجي لإعداد دراسة أولية حول مراقبة جودة المواد الصيدلانية. تعزز هذا التعاون بعد ذلك بتزويد مستشفى الرابطة بمعدات طب العيون سنة 1987 وإطلاق مشروع لتحسين الصحة الإنجابية سنة 1995، تحوّل منذ سنة 1999 إلى برنامج تكويني لفائدة بلدان أخرى في نطاق التعاون الثلاثي.

استجابة للتحديات التي فرضتها جائحة كوفيد، كثفت الجايكا أنشطتها في تونس من خلال مشروعين للتعاون الفني بالشراكة مع وزارة الصحة ومستشفى شارل نيكول والمعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس.

• مشروع تطوير القدرات في مجال إدارة المعدات الطبية في عصر كوفيد 19 (2021-2022).

• مشروع تطوير الموارد البشرية في مجال إدارة التجهيزات الطبية في عصر كوفيد 19 (2021-2022).

تهدف هذه المبادرات، التي رصد لها 80 مليون يان ياباني، إلى تعزيز قدرات الكشف والتحليل في مكافحة الجائحة من جهة وتطوير المهارات في إدارة المعدات الطبية في هذا



الصناعة دعم الجايكا لنشر مفهوم كايزن في تونس

وقد تميزت بعض المؤسسات المنتفعة مثل Eleonetechn و TF-PROD و PM-ELCOM و Asteelflash بشكل خاص بفوزهم بجائزة كايزن الأفريقية المرموقة، مما يدل على أهمية ونجاح هذا النهج داخل النسيج الصناعي التونسي.

كما تميّزت المرحلة الثانية من المشروع بالانفتاح على الساحة الدولية من خلال تنظيم دورات تكوينية للمشاركين من البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية وكذلك ليبيا، مما عزز تبادل الخبرات خارج الحدود التونسية.

في إطار هذه الديناميكية، أطلقت الجايكا في أوت 2024 المرحلة الثالثة من مشروع كايزن في تونس، التي تتواصل حتى سنة 2028. لن تقتصر هذه الخطوة الجديدة على تعزيز نشر مفهوم وممارسات كايزن على الصعيدين الوطني والإقليمي فحسب، بل هي تهدف أيضا إلى تشريك مؤسسات التكوين المهني في نشر المفهوم. ومن خلال تعزيز ثقافة الانتاجية والجودة، ستساهم هذه المبادرة في تحسين القدرة التنافسية للنسيج الصناعي.

تدعم الجايكا منذ سنة 2006 وزارة الصناعة التونسية لنشر المفهوم الياباني للتحسين المستمر للجودة والانتاجية، المعروف أكثر باسم «كايزن». اتخذ الدعم في البداية شكل دراسة لوضع مخطط مديري لتعزيز الجودة والانتاجية، أنجز بين 2006 و2008.

بعد ذلك، مولت الجايكا المرحلة الأولى من مشروع تحسين الجودة والانتاجية/ المرحلة الأولى (كايزن) (2009-2013) مخصصة لذلك استثمارات بقيمة 358 مليون يان ياباني وبدعم 11 خبيرا يابانيا في المجال. وقد توسع نطاق هذا التعاون مع إطلاق المرحلة الثانية (2016-2021) بميزانية وصلت إلى 659 مليون يان ياباني وبدعم من 10 خبراء يابانيين. خلال هذه الفترة، تم تدريب 86 مدربا تونسيا على أدوات تحسين الإنتاجية. وانتفعت 99 مؤسسة صناعية من المرافقة الخاصة في مسارها نحو تبني وتطبيق مفهوم وأدوات كايزن مع تحسيس أكثر من 200 من العمال والموظفين بشأن أدوات كايزن وتدريبهم عليها.

”

خلال مشاركتي في تنفيذ مشروع تحسين الجودة والإنتاجية بصفتي المسؤول عن وحدة التصرف في برنامج النهوض بالجودة والإنتاجية، واجهنا العديد من التحديات مثل إقناع المؤسسات بالانخراط في المشروع وتجاوز القيود التي فرضتها جائحة كوفيد وتأمين توفر الخبراء العاملين في المراكز الفنية لتقديم الدعم مجاناً ولفترة طويلة في إطار المشروع. رغم هذه التحديات، تمكنا من ترسيخ ثقافة كايزن صلب مختلف القطاعات الاقتصادية وبناء شبكة معترف بها من المهارات وتمهيد الطريق لبعث هيكل متخصص في كايزن في البلاد.

السيد زهير مخلوفي

المدير العام السابق لوحدة إدارة مشاريع
الجودة والإنتاجية (2017-2023)



*productivity improvement in Africa. JICA Ogata
Sadako Research Institute for Peace and Development
Tokyo, 119-163*

[https://www.jica.go.jp/Resource/jica-ri/publication/
booksandreports/uc7fig000000278y-att/kaizen_
Chapter04.pdf](https://www.jica.go.jp/Resource/jica-ri/publication/booksandreports/uc7fig000000278y-att/kaizen_Chapter04.pdf)

للمزيد من المعلومات عن التجربة التونسية في مجال كايزن،
يمكن الاطلاع على الإصدار الموالي المتوفر باللغة الانجليزية عبر هذا
الرابط:

Kikuchi T. (2022), *A comparative study of Kaizen projects
comparative study of Kaizen projects in Tunisia and
Ethiopia. In: Jin K, Ohno I (eds) Promoting quality/*



تندرج برامج المشاركة في إنشاء المعارف (KCCP) ضمن أهم سبل التعاون الفني التي تعتمد عليها الجايكا. وهي أيضا الركيزة الأساسية للمساعدة الإنمائية الرسمية التي تقدمها اليابان.

يعود تاريخ التزام اليابان بالتعاون الفني إلى انضمام البلاد إلى خطة كولومبو في 6 أكتوبر 1954، لينطلق بذلك استقبال المتدربين الدوليين وايفاد الخبراء إلى الخارج. تكريما لهذه المبادرة الرائدة، أقرت وزارة الخارجية اليابانية والجايجا يوم 6 أكتوبر «يوم التعاون الدولي».

برامج تكوينية في اليابان (KCCP)

اليابانية في نهاية دراستهم، فلعبوا بذلك دورا محوريا في مدّ الجسور بين تونس والقطاع الخاص الياباني.



مثل التدريب فرصة استثنائية مكنتني من تعميق مهاراتي في إدارة المشاريع ومتابعتها. تمكنت من اكتساب بعض الخبرة في متابعة المشاريع التي تنجزها الحكومتان. لقد شدّ البرنامج اهتمامي ومكّنتني من الاطلاع على معلومات متنوعة والحصول على الكثير من الفرص.

السيد جمال بوجدارية

منتفع سابق من البرامج التكوينية في اليابان
ورئيس جمعية المستفيدين من دورات تدريبية
للجايكا في اليابان



حرصا منه على مواصلة ودعم هذا التبادل المثمر، أسس السيد جمال بوجدارية مؤخرا جمعية جديدة تجمع قداماء المشاركين في الدورات التدريبية للوكالة اليابانية للتعاون الدولي: جمعية المستفيدين من الدورات التدريبية للجايكا في اليابان.

وعيا منه بالدور الهام لهذه المبادرة في توحيد المجتمع وتعبئته، يسعى السيد بوجدارية إلى تحويل هذه الجمعية إلى رافعة أساسية لتعزيز العلاقات بين قداماء المتدربين التونسيين وتثمين المعارف التي اكتسبوها في اليابان.

وتجدر الإشارة إلى أنّ باب الانخراط في الجمعية مفتوح أمام جميع قداماء المشاركين في برنامج المشاركة في إنشاء المعارف.

توفر البرامج التكوينية إطارا للتكوين في اليابان في دورات قصيرة أو طويلة المدة إذ لا يمكن أحيانا فهم بعض الخبرات التي طورها المجتمع الياباني، خاصة فيما يتعلق بالحوكمة التنظيمية والنظم الاجتماعية، فهما جيّدا سوى عبر التجربة المباشرة في السياق الياباني. لذلك تشكل هذه البرامج رافعة استراتيجية للتعاون الفتي، وتعزز تنمية الموارد البشرية وتوفر حولا ملموسة للتحديات التي تواجهها البلدان النامية.

استقبلت اليابان، منذ سنة 1970، أكثر من 1800 مشارك تونسي من قطاعات مختلفة. في السنوات الأخيرة، استقبلت الجايكا المزيد من المشاركين في مجالات استراتيجية مثل البنية التحتية والصناعة والنقل والمياه، والبيئة والتعليم العالي والصحة.

فعلى سبيل المثال، يساهم البرنامج التكويني «إدارة وصيانة المعدات الطبية» في تعزيز مهارات المهندسين التونسيين المتخصصين في صيانة التجهيزات الطبية.

وتترجم هذه المبادرات التزاما وثيقا تجاه التنمية الاجتماعية والاقتصادية في تونس، من خلال تبادل الخبرات والمعرفة من أجل تحقيق التنمية المتبادلة.

بالإضافة إلى ذلك، وفيما يتعلق بالتكوين طويل المدى، تندرج المبادرة الأفريقية لريادة الأعمال في إطار البرامج التكوينية. وهي مبادرة توفر للمواهب الأفريقية الشابة فرصا دراسية للحصول على شهادات الماجستير أو الدكتوراه في الجامعات اليابانية. وتهدف المبادرة إلى تدريب جيل جديد من المسؤولين المؤهلين تأهيلا عاليا لتعزيز العلاقات بين الشركات اليابانية والأفريقية. وقد إلتحق العديد من الخريجين التونسيين المنتفعين من هذا البرنامج بالشركات



مشاريع الجايكا في تونس بالأرقام

الهبات والتعاون الفني
38.43 مليار يان ياباني
(796 مليون دينار تونسي)*



القروض بالبيان الياباني
353.177 مليار يان ياباني
(7.318 مليار دينار تونسي)*



التكوين
1842 مشارك في دورات التكوين
قصيرة وطويلة الأمد



الطرقات السيارة
134 كيلومتر

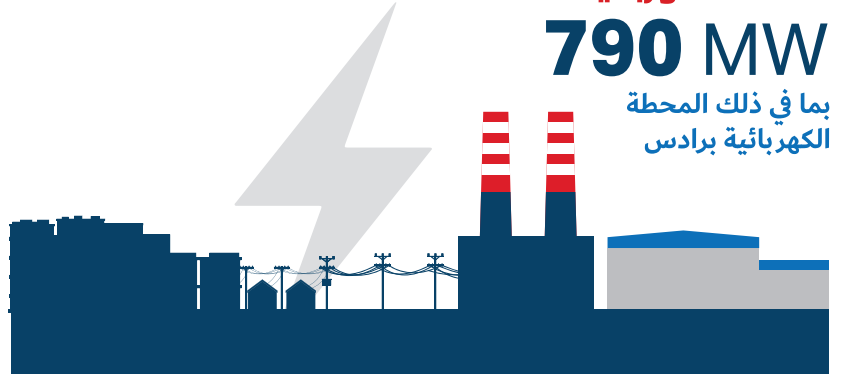
الخبراء
759 خبير



توفر مياه الشرب
+10 مليون شخص

الطاقة الكهربائية
790 MW
بما في ذلك المحطة
الكهربائية برادس

إمداد مياه الري
42 000 مزرعة



مساحات سقوية
68 585 هكتار في الإجمال



* سعر الصرف (أفريل 2025): 1 دينار تونسي = 48.256 يان ياباني

خارطة أهم مشاريع الجايا في تونس

تونس العاصمة الطاقة

- مشروع بناء المحطة الحرارية لتوليد الكهرباء برادس (رادس «أ»)
- مشروع محطة توليد الكهرباء ذات الدورة المزدوجة برادس (رادس «ج»)
- مشروع امدادات الكهرباء المستقرة ومنخفضة الكربون في تونس

تونس العاصمة النقل

- مشروع بناء جسر رادس - حلق الوادي
- مشروع كهرة الخط الحديدي تونس - برج السدرية
- مشروع تحسين منظومة إدارة وصيانة الجسور المخطط المديرية للتنقلات الحضريّة في تونس الكبرى

واد مجردة الموارد المائية

- مشروع حماية وادي مجردة من الفيضانات
- مشروع حماية تونس الكبرى من الفيضانات
- دراسة حول الإدارة المندمجة لحوض وادي مجردة والتحكم في الفيضانات
- مشروع حماية المناطق الحضرية من الفيضانات

منطقة الشمال إمداد المياه

- مشروع تزويد المناطق الريفية بمياه الشرب بجندوبة
- مشروع التصرف في المياه والري
- مشروع مد أنابيب المياه في الشمال

قابس الصيد البحري

- مشروع التصرف المستدام في الموارد السمكية الساحلية في تونس
- مشروع التصرف المشترك في الصيد البحري الساحلي بخليج قابس

برج السدرية القطب التكنولوجي

- مشروع تطوير القطب التكنولوجي ببرج السدرية للعلوم والتكنولوجيا
- SATREPS: تميمين الموارد الحيوية في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة من أجل تحقيق التنمية الجهوية
- SATREPS: مشروع تميمين الموارد الحيوية في البيئات القاحلة وشبه القاحلة بناء على الأدلة العلمية لإنشاء صناعة جديدة

المهدية الصيد البحري

- مشروع المركز الوطني للرسكلة في مجال الصيد البحري بالمهدية
- مشروع بناء سفينة أبحاث الثروة السمكية
- مشروع التكوين في مجال الصيد البحري بالمهدية
- مشروع تعزيز معدات التدريب بمركز التكوين المهني للصيد البحري بالمهدية

صفاقس إمداد المياه

- مشروع محطة تحلية مياه البحر بصفاقس
- مشروع تطوير الكفاءة للحد من ضياع المياه بالقنوات في الجنوب

الجم-صفاقس-مدنين النقل

- مشروع بناء الطريق السيارة الجم-صفاقس
- مشروع بناء الطريق السيارة قابس-مدنين

- قرض
- تعاون فني
- هبة

* هذه الخريطة لا تعد كافة مشاريع جايا في تونس.

مشاريع التعاون الفني

المشروع	القطاع	الفترة
دراسة الجدوى ل خطة تطوير الطاقة الكهربائية	الطاقة	1977-1976
دراسة الجدوى لتطوير الطاقة الحرارية	الطاقة	1979
دراسة عن مشروع توربينات الضخ والتخزين بكساب	الطاقة	1980-1977
مشروع مراقبة جودة الدواء	الصحة	1983-1978
دراسة الخريطة الطبوغرافية	النقل والمواصلات	1988-1984
مشروع التدريب وإعادة التدريب على صيد الأسماك في المهديّة (المرحلة الأولى)	الصيد البحري	1982-1978
دراسة إدارة الغابات في حوض وادي مجردة	الغابات	1991-1986
دراسة جدوى لإنشاء جسر ثابت بين رادس وحلق الوادي	النقل والمواصلات	1990-1988
الخريطة التوبوغرافية للمنطقة الوسطى من الجمهورية التونسية	النقل والمواصلات	1994-1990
دراسة حول معالجة النفايات الصناعية وخطة الرسكلة بصفافس	البيئة	1993-1990
دراسة حول برنامج الحماية من الفيضانات في تونس الكبرى وسوسة	الوقاية من الكوارث الطبيعية	1994-1990
مشروع تعزيز الوعي في مجال التنظيم العائلي	الصحة	1998-1993
دراسة جدوى حول تحسين المساحات المروية في الواحات الجنوبية للجمهورية التونسية	الزراعة	1996-1994
دراسة إدارة النفايات الصناعية الصلبة في الجمهورية التونسية	البيئة	1998-1997
مشروع التدريب على صيد السمك بالمهديّة	الصيد البحري	2001-1998
دراسة تطوير نظام دعم فني عام للدعم الفني للصناعة	الصناعة	2000-1999
مشروع تعزيز الوعي في مجال الصحة الإنجابية	الصحة	2004-1999
دراسة متابعة في مجال المناجم بمنطقة كريب-مجاز الباب	الطاقة	2002-1999
دراسة خطة رئيسية للتنمية السياحية	السياحة	2001-2000
مشروع بناء مركز تدريب قطاعي للصناعات الكهربائية والإلكترونية	الكهرباء	2006-2001
مشروع الإدارة المستدامة لموارد الصيد الساحلي	الصيد البحري	2010-2005

المشروع	القطاع	الفترة
دراسة التصرف المندمج للوقاية من الفيضانات في حوض مجردة	الوقاية من الكوارث الطبيعية	2007-2006
المخطط المديرى لتحسين الإنتاجية	الصناعة	2009-2006
مشروع تطوير القطب التكنولوجى ببرج السدرية	التعليم	2009-2006
مشروع تحسين الجودة والإنتاجية	الصناعة	2012-2009
مشروع تثمين الموارد الحيوية فى البيئات القاحلة وشبه القاحلة من أجل التنمية الجهوية (SATREPS)	الصناعة	2015-2010
مشروع تنمية المساحات السقوية بشمال تونس	الفلاحة	2013-2010
مشروع التصرف المشترك لمصايد الأسماك الساحلية فى خليج قابس، تونس (COGEPECT)	الصيد البحرى	2016-2012
مشروع بناء القدرات فى مجال الترويج السياحي	السياحة	2016-2013
مشروع تخطيط التنمية الجهوية بجهة الجنوب	التنمية الإقليمية	2015-2013
مشروع تحسين الجودة والإنتاجية (المرحلة الثانية)	الصناعة	2021-2016
مشروع تثمين الموارد الاحيائية فى المناطق القاحلة وشبه القاحلة لانشاء صناعة جديدة (SATREPS)	الصناعة	2022-2016
مشروع تعزيز قدرات الكشف والتحليل فى مكافحة كوفيد-19	الصحة	2022-2021
مشروع تطوير الموارد البشرية فى مجال التصرف فى المعدات الطبية فى عصر كوفيد-19	الصحة	2022-2021
مشروع تنمية القدرات للحد من المياه غير المفوترة فى نظام الإمداد بالمياه فى المنطقة الحضرية بصفاقس الكبرى بجهة الجنوب	المياه	2026-2024
مشروع تعزيز تحسين الجودة/الإنتاجية وخدمات تطوير الأعمال (المرحلة الثالثة)	الصناعة	2028-2024
مشروع تحسين مخطط إدارة الجسور والصيانة	النقل والمواصلات	2028-2025
مشروع إمدادات منخفضة الكربون ومستقرة بالمنظومة الكهربائية	الطاقة	2027-2024
مشروع دراسة المخطط المديرى للتنقل الحضرى بتونس الكبرى	النقل والمواصلات	2028-2025

مشاريع الهبات

المشروع	القطاع	الفترة	المبلغ باليان (مليون يان ياباني)
مشروع بناء سفينة أبحاث في علوم البحار	الصيد البحري	1997	841
مشروع بناء مدرسة بنزرت لصيد الأسماك	الصيد البحري	1999	672
مشروع معدات البحث والتنقيب في المواقع الأثرية بقرطاج والمواقع الرومانية	السياحة	2001	157
مشروع تعزيز معدات التدريب لمركز التدريب المهني لمصائد الأسماك بالمهدية	الصيد البحري	2001	789
مشروع تحلية المياه المالحة	المياه	2010	1023
مشروع تحسين المعدات لتعزيز السلامة	مكافحة الإرهاب	2015	687
مشروع تحسين القدرة البرمجية للتلفزيون التونسي	السمعي البصري	2015	37
مشروع بناء سفن لمراقبة مصايد الأسماك	الصيد البحري	2021	1209
منحة لإنشاء محطة متطورة لمعالجة مياه الصرف الصحي في قابس	البيئة	2023	3208

مشاريع قروض باليان

رقم اتفاقية القرض	المشروع	القطاع	الفترة	المبلغ باليان (مليون يان ياباني)
TS-C1	قرض لدعم ميزان المدفوعات	المالية	1988	7000
TS-C2	قرض لدعم الإصلاح الهيكلي	المالية	1989	10000
TS-P1	مشروع بناء القدرات في مجال النقل البحري	النقل والمواصلات	1977	4000
TS-P2	مشروع بناء مصنع الأسمت المركزي	الصناعة	1979	8610
TS-P3	مشروع تطوير مرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية	الاتصالات السلكية واللاسلكية	1982	4100
TS-P4	مشروع بناء محطة رادس الحرارية لتوليد الطاقة	الطاقة	1982	6840
TS-P5	مشروع تمديد مشروع البث لمسافات طويلة	الاتصالات السلكية واللاسلكية	1993	8718
TS-P6	مشروع المياه والصرف الصحي في جنوب تونس	المياه	1995	7577
TS-P7	مشروع التصرف في المياه والري في شمال تونس	المياه والري	1996	14130
TS-P8	مشروع استثماري في القطاع الفلاحي	الفلاحة	1996	4421
TS-P9	مشروع الصرف الصحي في أربع بلدات تونسية	التطهير	1996	6389
TS-P10	مشروع توفير المياه الزراعية في الواحات الجنوبية	الفلاحة	1996	8106
TS-P11	مشروع تطوير المحيط المروي في جوبيلات	الفلاحة	1996	2637
TS-P12	خدمات هندسية لمشروع بناء سد الزيتين	المياه	1996	201
TS-P13	مشروع سد بربرة للري	الفلاحة	1998	1913
TS-P14	مشروع الري باستخدام مياه الصرف الصحي المعالجة	الفلاحة	1998	1707
TS-P15	مشروع التحكم في الفيضانات بالمناطق الحضرية	الحماية من الكوارث الطبيعية	1998	3130

رقم اتفاقية القرض	المشروع	القطاع	الفترة	المبلغ باليان (مليون يان ياباني)
TS-P16	مشروع تمديد شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية (II)	الاتصالات السلكية واللاسلكية	1998	9139
TS-P17	مشروع التصرف في الموارد المائية	المياه	1999	7148
TS-P18	مشروع بناء جسر رادس - حلق الوادي	النقل والمواصلات	1999	8403
TS-P19	مشروع إمدادات مياه الشرب بالمناطق الريفية	المياه	2000	3352
TS-P20	مشروع التصرف المندمج للغابات (I)	الغابات	2000	4080
TS-P21	مشروع تمديد شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية (III)	الاتصالات السلكية واللاسلكية	2000	8653
TS-P22	كهربة الخط الحديدي للضاحية الجنوبية للعاصمة	النقل والمواصلات	2001	13171
TS-P23	مشروع إنشاء الطريق السريع الجم - صفاقس	النقل والمواصلات	2002	12501
TS-P24	مشروع إمدادات مياه الشرب في المناطق الريفية (II)	المياه	2003	4495
TS-P25	مشروع بناء خط أنابيب الشمال التونسي	المياه	2004	8026
TS-P26	مشروع تطوير قطب برج السدرية للعلوم والتكنولوجيا	التعليم / الصناعة	2005	8209
TS-P27	مشروع إمداد المناطق الريفية بالكهرباء والمياه باستعمال الطاقة الشمسية	المياه/الطاقة	2005	1731
TS-P28	مشروع تزويد المناطق الريفية بمياه الشرب في جندوبة	المياه	2006	5412
TS-P29	مشروع تجهيز دار التلفزة التونسية الجديدة	أخرى	2007	4075
TS-P30	مشروع الفلاحة الموفرة للمياه في منطقة الواحات الجنوبية	الفلاحة	2007	5260
TS-P31	مشروع الائتمان الاستثماري الخاص	الصناعة	2007	6277
TS-P32	مشروع الحماية من الفيضانات في تونس الكبرى	الوقاية من الكوارث الطبيعية	2008	6808

رقم اتفاقية القرض	المشروع	القطاع	الفترة	المبلغ باليان (مليون يان ياباني)
TS-P33	مشروع التصرف المندمج للغابات (II)	الغابات	2008	3128
TS-P34	مشروع كهربية الخط الحديدي للضاحية الجنوبية للعاصمة (II)	النقل والمواصلات	2010	4569
TS-P35	مشروع إنشاء الطريق السيارة قابس-مدنين	النقل والمواصلات	2012	15084
TS-P36	مشروع تحسين إمدادات المياه إلى المراكز الحضرية	المياه	2012	6094
TS-P37	مشروع تحسين بيئة المياه	المياه	2013	10871
TS-P38	مشروع حماية وادي مجردة من الفيضانات	المياه	2014	10398
TS-P39	مشروع بناء محطة توليد الكهرباء ذات الدورة المزدوجة في رادس	الطاقة	2014	38075
TS-P40	مشروع إنشاء محطة تحلية مياه البحر بصفاقس	المياه	2017	36676
TS-P41	مشروع دعم وتعزيز الحماية الاجتماعية	الحماية الاجتماعية	2023	12000

أنشطة أخرى للجايكا

المشروع	القطاع	التاريخ
تحسين إدارة المستشفيات العامة	الصحة	2025-2023
الارشاد في مجال إدارة الصيد البحري بشأن مكافحة الصيد غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم	الصيد البحري	2027-2024
برنامج التعاون الثلاثي للتدريب في "إدارة المعدات الطبية للبلدان الأفريقية"	الصحة، التعليم العالي (التعاون الثلاثي)	2025-2023
برنامج التعاون الثلاثي للتدريب في "إدارة النفائات والصرف الصحي الحضري في المدن المحلية الأفريقية"	البيئة (التعاون الثلاثي)	2025 - 2023
برنامج التعاون الثلاثي للتدريب على طب القلب في أفريقيا	الصحة (التعاون الثلاثي)	2027-2025
مبادرة كرسي الوكالة اليابانية للتعاون الدولي	الحوكمة	2027-2021

ملاحظة الناشر

بينما نحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيسنا، قمنا بتقييم مدى ثراء تاريخنا واتساعه. لم يكن تلخيص نصف قرن من التعاون مهمة سهلة. فلم نتمكن من تغطية جميع أنشطتنا. حيث أن العديد من المشاريع المهمة - مثل تلك التي تتعلق بالاتصالات السلكية واللاسلكية أو البث الإذاعي أو القروض الميسرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم - لم يتسع المجال لإدراجها.

ومع ذلك، فقد أتاح لنا كتابة هذا الكتيب فرصة عظيمة لجمع خيوط عملنا العديدة في نص متماسك. فحتى الآن، كانت جهودنا مبعثرة ويصعب أحياناً رؤيتها بصفة شمولية. لقد تأثرت بشكل خاص بالروايات الشخصية العديدة. فخلف الأرقام - مثلاً "532 متطوعاً" - تكمن قصص فريدة من نوعها، تتسم بالعاطفة والشغف والتعاطف.

لقد وضع كل واحد من هؤلاء الأشخاص حجرًا على الطريق الذي بنيناه معاً، وبفضلهم نسير اليوم على أساس متين من الثقة. ومن خلال هذا الكتيب، أمل أن أكون أنا أيضاً قد أضفت حجراً في هذا الصرح للأجيال القادمة.

أخيراً، أود أن أتقدم بخالص الشكر لكل من كتبوا مقالات أو شاركوا قصصهم. ما كان لهذا الكتيب أن يكون ممكناً لولا الوقت الذي خصصتموه له وقصصكم التي لا تقدر بثمن.

تونس في أفريل 2025
مايومي مياتا

تم تحرير الكتيب تحت إشراف :
• مايومي مياتا، الممثلة المقيمة للجايكا في تونس
• مها الولهاري، مكلفة بالعلاقات العامة

ومساهمة من :

الجزء 1: برنامج المتطوعين للتعاون الدولي عبر التاريخ
• رينكو جوغو، نائبة أولى للممثلة المقيمة للجايكا في تونس
• يوكو أيزاوا، منسقة فريق المتطوعين
• ياسوتاكا شيراكاوا، منسق فريق المتطوعين
• جميل زيتوني، مكلف ببرنامج المتطوعين
• سنده قصار، مكلفة بالشؤون الإدارية والمحاسبة

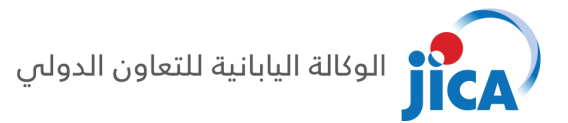
الجزء 2: تونس واليابان: شراكة استراتيجية
• كي أودا، نائب أول للممثلة المقيمة للجايكا في تونس
• نزار جابر، مكلف أول بالبرامج
• يوسف مجاعي، مكلف أول بالبرامج
• أميرة حاج سالم، مكلفة بالبرامج
• نوريتاكا كيتسوكي، مستشار صياغة المشاريع
• يوشيموتو كاواي، مستشار صياغة المشاريع

تصميم
معز بن إسماعيل

طباعة
الشركة الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع - لابراس

©Copyright 2025 Japan International Cooperation Agency





جاىكا تونس

نهج ورقة البرابل، عمارة "نخلة البحيرة"
الطابق الخامس، ضفاف البحيرة - البحيرة 2
ص.ب 118 تونس

الهاتف : 71 785 295 (+216)

موقع الواب : www.jica.go.jp/french/overseas/tunisia



صفحة فايسبوك :